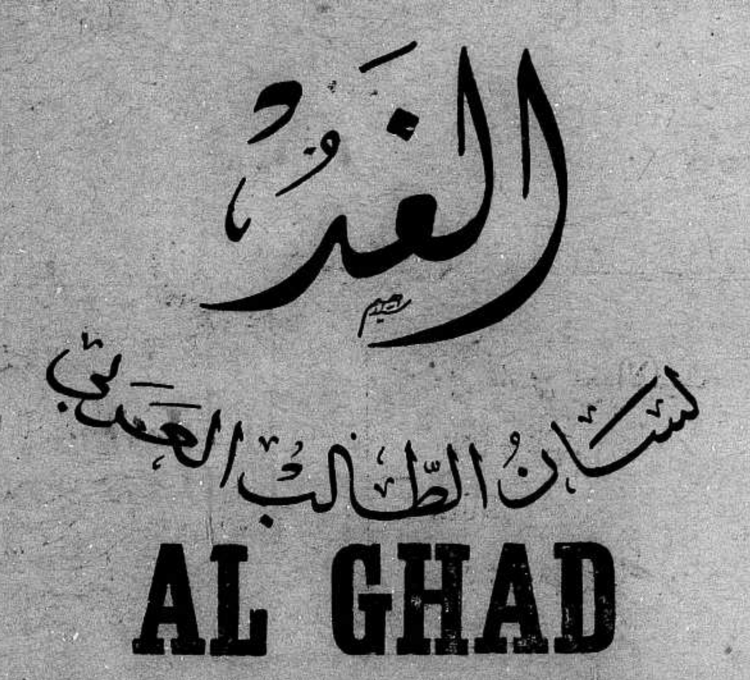


The Arab Students Magazine

Bethlehem Palestine

مجلة علمية . ثقافية . ادبية . اسبوعية

تصدرها

رابطة الطلبة العرب

مرة في الشهر موقتاً

العدد السادس | السنة الاولى | شعبان ١٣٥٧ | تشرين اول ١٩٣٨

يشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة والطلبة

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
داود ترزي

مدير شؤون المجلة
عبدالله بندك

كل ما يتعلق بالمجلة يرسل على العنوان الآتي :— ادارة مجلة الغد — بيت لحم ص . ب ٦١

الوصولات لا تعتبر الا اذا كانت صادرة من ادارة المجلة وعليها ختم الادارة .

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠ ملا	
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠ ملا	الاشتراكات تدفع سلفا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠ ملا	
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠ ملا اوما يعادلها	

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

فهرس

احاديثنا الشهرية
الى زميلتنا الطالبة

نحن ندعوك زميلتنا ونعترف بمساواتك لنا وكان الاولى بك ان تطالبينا بهذا الحق الذي جاهدت من اجله نساء اوروبا عشرات السنين حتى نالته واعتبرت مساوية للرجل ، لها من الحقوق ماله ومن الاعمال اعماله وقد كان الرجل اثناء نضاله يعارضها ويحاول اخفاق مساعيها فاخفق الله مساعيه وكتب النصر للحق على الباطل ففازت بمعركتها عليه وانتصرت وقد جاءت من الاعمال العظيمه والاختراعات العجيبة ما اثبت حجتها (وهي لا تحتاج الى برهان) وبرهنت للعالم ان للنساء عقول وايدي تستطيع الاتيان بأعظم واصغر الاعمال في الخليقة

فها نحن ندعوك للاشتراك معنا باسم رابطتنا في معركة الاصلاح التي بدأنا بها فقد عرف الطالب ان اليوم يوم الجد والاجتهاد وان لا رقي له الا برقيك فرجاؤنا الوحيد وأملنا الوطيد ان تعرفي ايضا ان رقيك منوط برقيه وان لا نجاح لك الا بنجاحه فأنت وهو عنصر واحد والعنصر لا يحلل الى عناصر

قومي وانهضي يا فتاة العصر ! انهضي ايتها الحمامة المحبوسة في قفص التشبه والتقليد بسلاسل العادات المزمنه وذللي الصعاب وابرزي معنا الى ميدان الاصلاح

ابرزي من خباء الظلمة الى فضاء الحرية والنور وانظري طلائع الغد التي طالما حنت اليها القلوب وسيري الى الامام بجد واهتمام ولا تلتفتي الى الوراء تقدمي يا زميلتنا فالباب واسع والطريق رحب ... لا تخافي اشواك السبيل فهي لا تستبيح الا الدماء الفاسده ـ بل سيري واسحقي تحت اقدامك هذه التماثيل التي ترينها في طريقك اسحقيها فهي تماثيل وضعها لك ابناء الظلمة والجهالة . اسحقيها تحت اقدامك وانصبي على بقاياها علم الخلاص من الاسر

تقرير لجنة الدعايه
لفرع رابطة الطلبة العرب بيافا

قام الطلبة يرومون جمع شتاتهم فوفقهم الله لتأليف هذا الجمع الذي اسموه « رابطة الطلبة العرب » اخذت هذه الرابطة تتقوى فكونت هيئة مركزيه وفروع في كل بلدمن فلسطين اولا ثم شرقي الاردن ثم اتحدت مع هيات الطلبة في البلاد العربية الاخرى

كان كل فرع يقسم الى عشرة لجان هي لجنة مكافحة الامية لجنة انعاش القري ، لجنة الخطابة والتمثيل والحفلات ، لجنة المكتبه ، لجنة الدعاية ، لجنة الرياضة والمنتدى ، لجنة الصحافة ، لجنة الفنون ، لجنة الرحلات ولجنة الاسعاف وكانت اول اللجان عملا لجنة مكافحة الامية في فلسطين فقامت في القدس مع مساعدة بعض الشباب المتحمس وقامت بيافا بسواعد الطلبة وهممهم وبعد هذه اللجنه تألفت لجان الدعاية ولجان الخطابه والتمثيل والحفلات وكان اول قيام هذه اللجنة بيافا فاقيمت في ٢٤ ايلول سنة ٩٣٨ كما اذكر ـ حفلة تعارف في المدرسة الارثوذكسيه جمعت عدداً كبيراً من الطلبة وان انسى لا انسى الالعاب السحرية والعاب التعارف المختلفه التي قام بها رئيس مكافحة الامية وقتئذ فبهرت الحضور وادهشتهم

واذكر ان ادارة المعارف ارسلت في عام سنة ٩٣٨ لكل الطلبة الذين قصروا ولو في درس واحد من الصف السادس وصاعداً وبعد ان سمحت لهم باعادة الامتحان وقبل فتح المدارس بمدة لا تتجاوز العشرة ايام تطردهم من المدرسه دون ان تراعي ذوق الطلبة وميولهم اذ كثيراً ما يبدع الكاتب في الدروس الا الجغرافيه مثلا فيسقط فيها فيكون نصيبه الطرد والحرمان الى الابد من العلم والتهذيب والتقدم كما انها طردت الذين تجاوزت اعمارهم السن القانونية وهي مسألة لا يعتمد عليها اذ ربما دخل الطالب المدرسة كبيراً فما ذنبه اذا كان مجتهداً ناجحا ؟ كان هـذا مما استهجنه الطلبة جميعاً محالا سعوا وخاصة رابطة الطلبة بيافا والله لا يضيع اجر من احسن عملا الخلاصة قامت هذه اللجان باعمالها على احسن حال تحت لواء الهيئة الادارية التي هي فرع من الهيئه المركزية كما قلت كان كل ذلك تحت اشراف مجلس الرابطة وبناء على ما يقرر في المؤتمرات السنوية العامة .

والجهل يابني كالعاصفة تطفيء لهيب السراج والانانية كالسوس ينخر خشب السفينة فتغرق فالجهل يقتل الشعب والانانية تنحر الفرد فلو استطاعت قوة التغلب على هذين الدائين لسلم الجسم ولنمي وترعرع وهذا ما حل بالرابطه فقد استطاعت التغلب على الجهل بتثقيفها القروى وتعليمها للامي واسعافها للفلاح فتهذب الشعب كما انها تغلبت على الانانية بتثقيفها الطلبة وتقديم المثل العليا لهم وتنميتها روحيا وجسديا ومعنويا فلم تعم التنازع والتشاحن ولم تعم الفوضى على المناصب والمراكز فكان هدف الجميع واحداً ولم يكن منهم الزعماء

الماديون والافراد الانانيون وبيركة الله سار العمل والامه تبني على اكتاف الشباب وهممهم وفعلا قامت الوحده على اكتاف الطلبة الشباب وقوة عزائمهم وكانت ما ترى اليوم تالف ووحده ورفاهيه ومجد .

الطالب عادل مطيع الدرويش
عضو لجنة الدعاية بيافا

نداء

كنا قد اعددنا برنامجا واسعاً للسير بالغد خطوة اخرى الى الامام الا ان ضغط الظروف الحاضرة قـد صدمتنا في امانينا وها الغد تقاسي كما يقاسي كل فرد من هذه الامة ازمة ماديه ، لذلك تذيع هذا النداء على اخواننا الطلبة والمناصرين ان هبوا والتفوا حول مجلتكم وارسلوا باشتراكاتكم اليها في الحال وتعهدوا بيعها حتى تجتاز هذه الازمة الخانقة وها هي الغد توفد مدير شؤونها لزيارة البلدان فنرجو من جميع الاخوان والاساتذة معاضدته في مهمته الشريفة

والضيق وادعي الجميع للانضمام تحت لوائه! دوسي واكسري القيود التي قيدتك بها العصور الماضية يا ايتها المتعامة الراقية ، اكسريها وواصلي السير الى الامام ... الى الاصلاح نظمي الصفوف وانضمي الى رابطة الطلبة العرب انضمي الينا ولا تخافي تشدقات الشاغبين المساكين فقداسة المشروع ونبل الغاية تذلل الصعاب وتستلزم قوة الشباب

الطالب ا . م . فريج   لجنة التحرير

حوادث واحاديث

مدرسة مكافحة الامية في القدس

فتحت مدرسة مكافحة الامية لرابطه الطلبة العرب ابوابها التي يشرف على ادارتها الطالب النشيط في مدرسة صهيون الانكليزية حسين دجاني فاملنا وطيد ان تتقدم هذه المدرسة بهمة الطلاب المتحمسين لخدمة ابناء جلدتهم

اجتماع اللجنة المركزية

اجتمعت اللجنة المركزية لرابطة الطلبة العرب في مركز الرابطة في ١٥ ايلول برئاسة السيد عوني دجاني حضر كل من الاعضاء، السيد خالد مطيع عن اتحاد مكافحة الاميه، بيافا خليل وفائي عن فرع يافا، موسى السعودي عن رام الله، شرف نشاشيبي القدس جميل مسلم، الياس فريج بيت لحم، يوسف زعبلاوي عضو حضور عن يافا وهذه اهم القرارات التي جرت في ذلك الاجتماع

١ ـ اعتبار اتحاد مكافحة الامية في يافا فرعاً لرابطة الطلبة العرب لان معظم اعضاء الفرع الاوائل قد انهو حياتهم المدرسية

٢ ـ يسلم اعضاء الفرع الاوائل ما لديهم من الاوراق والاموال للهيئة الجديدة بظرف اسبوعين للمركز

٣ ـ منح العضوية الموازره لاعضاء الهيئة الاولى لفرع يافا

٤ ـ انتخاب السيد عوني خليل دجاني مستشاراً للرابطة

٥ ـ انتخاب السيد موسى السعودي نائباً للسكرتير

٦ ـ نشر قراءات اللجنة المركزية في الصحف العربية

رابطة الطلبة في لبنان

علمنا ان فريقا من الطلبة في المعاهد في لبنان قد قاموا بتألف رابطة هدفها احياء العلم ومكافحة الامية ونشر الثقافة في هذا الوطن العزيز، حيا الله طلاب لبنان الخالد ووفق الطلاب العرب جميعهم لخدمة اوطانهم

النادي الفلسطيني في القاهرة

جاءتنا دعوة لحضور افتتاح النادي العربي الفلسطيني في القاهرة وكنا قد قرأنا وسمعنا عن هذا النادي العظيم ما يثلج القلب ويدعوا الى الفخر والامل، حيا الله هذا النادي والقائمين بامره ووفقه الى خدمة المبدأ الذي قام من اجله

استدراك

نشرنا في العدد الفائت مقالا عنوانه « حديثنا الى الطلاب » وقدذكرنا خطا انه « للطالب » اسمائيل الطوباس والحقيقة انه « للاستاذ » الغيور اسماعيل الطوباسي فاقتضى التنوية

الى اصحاب المقالات

ترد علينا مقالات بكثره تلفت النظر ومعظم ما ياتينا يغلب عليه طابع السرعة في الانشاء والقشور في التفكير مما يدلنا على ان الطالب لا يتوخى من وراء كتابة المقال سوى ان يظهر اسمه فوق المقال لا فائدته الشخصية وفائدة القراء، نعم نحن نرغب تشجيع الطلاب على الكتابة ولكن فوق ذلك نود تشجيعهم على التفكير فلانحب ان تظهر الغد مرصفة بالمقالات التي لا تفيد ولا تقراء بل همنا ان نظهر للملاء الطالب العربي في مراحل التقدم الفكري لخير للطالب ان يكتب مقالا واحد في السنة حسن الاسلوب والمعنى من ان يكتب عشرين مقالا لا زبدة فيها ولا فكر لهذا فقد اتخذنا قراراً باهمال جميع المقالات التي نلمس فيها ضعفاً وركاكه سواء في الاسلوب الانشا في او المعنى او الفكر

حالة اوروبا حين نشوب الحروب الصليبية

للاستاذ همام

في سنة ١٠٩٤ م تفشى الطاعون في اوربا من بوهيميا الى فلاندرز وترك البلاد على شر ما تكون فقر، مدقع وارض خالية من فلاحيها ومساكن تنعى من بناها وقد اعتقد الذين سلمت ارواحهم ان هذه النقمة الربانية حلت بهم لكثرة الذنوب والخطايا والمعاصي فاصبحوا لا يرون خلاصاً الا ان يدخلوا الاديرة او ان يذهبوا مشياً الى الحج ليكفروا عن خطياتهم

وفي ثاني سنة اصاب اوربا « على الاخص اللورين وما جاورها » قحط شديد فتفشت المجاعات وانتشر البؤس واصبح الناس في ضيق شديد ينتظرون الفرج من الله

وفي هذا الوقت ظهرت تفاسير لنبوة ورؤيا الحواري يوحنا «تلميذ المسيح» بان الف سنة قد مضت وان المسيح سيرجع للقضاء على حكم الشيطان الرجيم وان قيام الساعة قريب ونشأ عن هذا الاعتقاد خوف عظيم حتى ان اشخاصاً كثيرين تركوا اموالهم واملاكهم وعيالهم واحبابهم واتوا مسرعين الى القدس لانتظار رجوع السيد المسيح والحصول على الثواب الجزيل باجتلاء طلعته والعمل تحت رايته

كان المجر « سكان هنغاريا » يقفون حجر عثرة في طريق الحجاج وكان الطريق البحري لا يرغب فيه لكثرة اخطاره وفي آخر القرن العاشر تنصر المجر واخذوا يفتحون الطريق ويسهلون مرور الحجاج من بلادهم

هذه الاسباب حملت الناس وشجعتهم على الاكثار من السفر الى الاراضي المقدسة حاجين وغيرت صفة الحجاج فبعد ان كان اشرافهم قليلة من الفقراء ومتوسطي الحال اصبحنا نرى بينهم القسس والامراء والفرسان والنساء والتجار يسيرون في قوافل كثيرة العدد، ففي سنة ١٠٦٤ م، ذهب سبعة آلاف حاج في قافلة واحدة تحت رئاسة اسقف ينز

كانت الطبقات الدنيا في اوربا تؤلف طبقة الموالي الذين كانوا في اشد حالات البؤس والشقاء والذين جار عليهم النظام السياسي اعني نظام الاقطاع الذي كان يسود اوربا فاستعبدهم وقضى عليهم النظام الاجتماعي» اعني نظام الطبقات الذي كان يجعل من الناس اسياداً وعبيداً ودرجات بعضها فوق بعض فاحتقرهم وارادوا ان يتخلصوا من الاستعباد والاحتقار بهجرة الاهل وترك الديار واولئك الذين بلغ بهم الشقاء حداً عظيما حتى لم يجدوا ما يقتاتون به والذين خارت قواهم من الجوع كلهم كانوا يفتشون ويبحثون عن ناحية في ارض الله الواسعة يجدون فيها ما يأكلون

كان السلاجقة قد توغلوا في آسيا الصغرى حتى طرقوا ابواب الدردنيل وكان فلاحو تلك البلاد يرحبون بهذا الفاتح الجديد، لعلهم يجدون فيه خيراً مما وجدوا في اسيادهم القدماء الذين ارهقوهم واثقلوا كراهلهم بالضرائب وساموهم سوء العذاب وقد فرض السلاجقة على امبراطور القسطنطينية ثلاث مئة الف دينار جزية سنوية. ولما توفى ملكشاه السلجوقي وانقسمت مملكته بين ورثته لاحت الفرصة لامبراطور القسطنطينية ليخلص دولته من ارهاق السلاجقة فلجأ الى بابا روما يستنجده ويتوسل اليه ان يعمل كل ما في وسعه لايقاف تيار الاسلام الجارف الذي اخذ يقص اوربا النصرانية من اطرافها فاستقر في اسبانيا وصقلية وهاجم ايطاليا نفسها وابتلع اسيا الصغرى وارسل الامبراطور رسله الى اوربا يطلبون من نصارى الغرب ان يتركوا مشاغلهم جانبا وان يتفرغوا لعمل عظيم هو مطاردة الترك وقد ابكوا كل من سمعهم بقصصهم عن فظائع الاتراك

كان للبابا في ذلك الحين سلطان على النفوس لا سبيل الى رده ومقاومته وكان امره مطاعا وسؤله مستجابا وكانت البابوية قد غرست في اذهان الشعوب كلها ان الرهبنة خير وسيلة للحصول على النعيم الدائم في اليوم الاخر لما فيها من قهر الجسد ومعيشة التقشف والتقرب من الله ولكن ليس لكل الناس ان يزهدوا في الحياة الدنيا ويتنسكوا، وانما هنالك اعمال اخرى توصل الى هذه الغاية واهمها الحج الى موطن المسيح والتبرك بمقامات القديسين وآثارهم

ثم كانت الكنيسة قد انقسمت الى شرقية وغربية وكانت سلطة

البابا قاصرة على الغرب دون الشرق ولكن البابا لم يترك وسيلة يلجأ اليها لاستعادة هذا الجزء المفقود من الكنيسة الضال عن الشريعة فلما استنجد به امبراطور القسطنطينية استعد لتقديم المساعده وهو يرجو ان يستعيد بذلك سلطته في الشرق ولذلك لم يدخر وسعا في اثارة عواطف الناس

وما ان بدا دعوته حتى تجاوبت انحاء اوربا صدى هذه الدعوة وقام الامراء يجمعون الجيوش ويقودونها واخذ بطرس الناسك وجماعته ينشرون بين الناس هذه الفكرة فكرة تخليص القدس من ايدي المسلمين وقد اجاد الذين بثوا الدعوة من البابا الى بطرس وغيرهما بدعوة الناس الى حرب دينيه الغاية منها تخليص الاماكن المقدسة من ايدي المسلمين تلك الاماكن التي اذا وطئها الحاج او قبل آثارها المباركة اكسبته غفران الذنوب فكيف اذا جاهد لتخليصها وتطهيرها مما لحقها من الدنس

في سنة ١٠٩٢ م جاء بطرس الناسك « الراهب الافرنسي » صباحا الى القدس وقد تضايق من المعاملة القاسية التي كان يتعرض لها الحجاج وتألم كثيراً اذ رأى بلاد سيده ومخلصه مضطهدة مهملة وقد صمم من ذلك اليوم علي ان يعمل كل ما في وسعه وان يكرس باقي حياته لتهييج اوربا واثارتها لتقوم قومه رجل واحد فتخلص القدس من المسلمين

وفي احدى الليالي نام بطرس فوق القبر المقدس تعباً وفي نومه ظهر له السيد المسيح وامره ان يسرع بالرجوع الى وطنه ويذيع ما تقاسيه المسيحية في موطنها الاصلي فاستيقظ في الفجر مرعوبا وعاد في سفينة ايطاليه مسرعا ليقص على البابا رؤياه

اصغى البابا اوربان الثاني لاقوال بطرس وباركه واجاز له الدعوة الى حرب مقدسة فركب حمارة حافي القدمين حاسر الرأس يحمل صليبا كبيراً وساح في طول البلاد وعرضها يحث الناس على تخليص اخوانهم في القدس وقد تجمع حوله الاغنياء والفقراء الشبان والشيوخ ليسمعوا اقواله وقد اعتقدوا انه قديس مبارك واستمر يتنقل في شمال وغربي فرنسا داعيا الناس الى الانضمام الى الحرب المقدسة واستمر على ذلك حتى اجتمع حوله خمسة عشر الف شخص وساروا تحت قيادته حتى وصلوا الى مدينة كلوني الالمانيه حيث انضم اليهم خمسة عشر الف آخرون اكثرهم من الجرمان تحت قيادة وولتر المفلس

وفي سنة ١٠٩٦ م عقد البابا اجتماعا في مدينة كليرمونت الفرنسية حضره الوف من القسس والامراء والعساكر وقد خطب البابا في الحاضرين : ان شعبا غريبا استولى على قبر سيدكم ومخلصكم فاسروا وقتلوا كثيرين ونهبوا مخازنهم وهدموا كنائسهم وحولوا بعضها لعبادتهم الوثنية (؟؟) ودمروا مملكة الله فاذكروا الذين لاقوا موتاً شنيعاً وعليكم يقع واجب استرداد الاراضي المقدسة انتم الذين انعم عليكم بالمجد الباهر والاسلحة القاطعة والشجاعة الفائقة والقوة الجسدية العظيمة والمقدرة على الانتصار اذكركم بقول المسيح من ترك بيته وزوجته وارضه واهله من اجلي جوزي على ذلك مئة ضعف ونال ملكوت السماوات سيروا فاني ارى امامكم في الطليعة القائد الذي لا يغلب المسيح

واخبرهم انهم سينالون الجزاء الاوفر فالشهداء سيدخلون الفردوس والاحياء سيشهدون القيامة التي فيها سيدهم

وعلى حين غفلة شقت اجواز الفضاء صيحة : انها مشيئة الله» فلتكن مشيئة الله فاجابهم البابا في الحقيقة انها مشيئة الله اجعلوا هذا الكلام شعاركم عندما تسلون سيوفكم من اغمادها في حرب الاعداء انكم جنود الصليب فاجعلوه علامة على ان عنايته لا تتخطاكم ورعايته لا تنساكم اجعلوه قسما لا تحنثون به ابدا

خر الرجال ركعا مقسمين على العمل في الحرب المقدسة واصبح الصليب على كتف الجندي الايمن العلامة العامة لسائر العساكر الصليبية ومن هنا عرفوا بالصليبيين

قاد الامراء والفرسان هذه الحملات الى هذه البلاد طمعاً في اقتطاع بعض ارضها لينشيء كل واحد منهم لنفسه امارة خاصه جزاء وفاقا لمخاطراته ومجازفاته التي نشأت من الروح التي كانت تستولي عليهم واخص منهم فرسان النورمان

اما تجار المدن الايطالية فقد رأوا ان مصلحتهم تقضي بالاستيلاء على الموانيء السورية واتخاذها مراكز للاتجار رأسا مع الشرق

الاقصى الذي كانت اوربا تقبل كل الاقبال على بضائعه لذلك ساعدوا الصليبيين فكانوا واسطة النقل والاتصال بين سوريا وغربي اوربا ولا شك انه لولا نشاط هؤلاء التجار لما قيض للحملات الصليبية ما اوتيته من الانتصار

اما الطبقات الفقيرة فقد راوا ان يأتوا الى البلاد التي تفيض لبناً وعسلا يشبعون في الحياة وينعمون بالسعادة الاخروية التي مناهم بها الدعاة والسعاة لذلك فما ان دعا داعي الجهاد حتى هرعوا لا يلوون على شيء ولا يبالون بشيء في سبيل الوصول الى الاراضي المقدسة

هكذا ترى اوربا تمشي بكل ما اوتيته من قوة متأثرة بالدين وقد اندفع كل واحد من اهلها في سبيل تحقيق ما في نفسه من امارة او حج او استشهاد او اشباع جوع او للتبرك من اثار القديسين والتكفير عن الذنوب فالمجرم يبغي الغفران والعبد ينشد الحرية والجائع يطلب الشبع والفقير يسعى وراء الغنى والامير يجري الى الامارة . والفارس يشبع روحه المتعطشه على المغامرة والتاجر يريد الربح والشهواني يتعقب النساء الشرقيات واليونانيات الجميلات وكل يريد معيشة في القصور كما جاء في الف ليلة وليلة كل يخلع ثوبه الحقيقي ويرتدي ثوب التقى والصلاح ويحمل شارة الصليب

لقد هزت الحروب الصليبية اوربا كلها من النرويج شمالا الى صقلية جنوبا وحملت الى سوريا نماذج من جميع الاصناف كان يجملها الحماس الديني وشارة الصليب من لمبارديين واسبان وفرنسيين وانكليز ومجر وبلغار وجرمان واسكندناف بينهم القاتل واللص والمجرم وقاطع الطريق والقرصان والسكير والخليع والمقامر والزاهد والامير والملك والفلاح والتاجر والفقير والغني والراهب والعاهرة وباختلاف هذه الاصناف اختلفت الغايات والاطماع من دينية خالصة الى مادية محضة

همام

المبدأ

بقلم الاستاذ . ع . .

عندما تسقط وزارة وتتولى الحكم غيرها تضع الاخيرة سياستها وتتقدم بها الى الامة المتمثلة في شخص نوابها وعندما تصدر جريدة او مجلة « لاول مرة » تعلن القراء خطتها وبكلمة اخرى مبدأها ، وهكذا . ولا بد انكم لاحظتم وتلاحظون ذلك عند القيام باي مشروع من المشاريع

فالمبدأ اساس ضروري لكل عمل مهما كان نوعه وهو يدل دلالة واضحة على خلق وذوق معتنقه ومتى وضع رجل او غيره لنفسه مبدأ ترتب عليه ان يسير طبقه دون ان يحيد عنه قيد شعره وان يدافع عنه بكل ما اوتي من طلاقة لسان وقلم . وبقدر هذا الدفاع يصيبه في عمله من نجاح او فشل

ولا يتبادرن الى ذهن القاريء الكريم اني اطلب الى كل ذى مبدأ ان يدافع عن مبدئه مهما كان نوعه لئلا يقال عنه متذبذب وغير ثابت ! كلا . فهناك من المبادىء ماهو شريف وماهو غير شريف ما هو مستقيم وما هو غير مستقيم

فالدفاع عن الحق حق وثبات ، وعن الباطل باطل وعناد والثبات على المبدأ شيء والتعصب له شيء آخر فالاول اساسه انكار الذات ومحبة الحق الناشئان عن حصافة العقل ومتانة الخلق وفي ذلك كل الخير والثاني اساسه الانانية ومشايعة الباطل الناشئتان عن فوضوية العواطف وعدم تهذيبها وفيه من البلاء ما فيه

لهذا استمسكوا بالشرط الاول يا بررة ولا تدعو للاثرة وحب الذات الى انفسكم سبيلا فاذا اعتنق احدكم مبدأ وظهر له « فيما بعد » بطلانه فلا يتعصب له تعصبا اعمى وليتركه غير مأسوف عليه فليس في هذا الترك ما يعيبه او يشينه

بهذا تجمعون كلمتكم وتؤلفون بين قلوبكم وتتمكنون من تأدية رسالتكم

(ع . . .)

شطر من حياة زعيم الحركة الوطنية الصينية

صون يات صن

« بمناسبة اعتداء اليابان على الصين »

« بقلم »

لم اكن سنة ١٨٨٥ الا شابا كغيري الكثيرين ممن خانهم تحصيل العلم الكافي تنصر والدي فصرت اقرب من المبشرين الانكليز والامريكان حتى الممت بالانكليزية الماما يكفيني. اشتغلت بعدها عند احد المبشرين المدعو الدكتور (كير) كنت اميل ما اكون الى علم الطب فطالعت ماوصلت اليه يدي من كتب الدكتور حتى اذا ما افتتحت الكلية في (هونكون) كان اسمي ضمن اسماء الطلاب. قضيت خمسة اعوام في الكلية حتى نلت شهادة تؤذن لي بتعاطي الطب والجراحة اخترت مقامي في (مكاو) المستعمرة البرتغالية حيث كدت ايأس من شدة مقاومة الاطباء لي

لم اشتغل بالسياسة حتى ساعة اذنت فيها لرجل قرع باب المنزل بالدخول. سألني هذا عما جاء عن زحف اليابانيين على العاصمة بكين فاجبته القليل الذي سمعته من الانكليز. وهكذا عرف ان الامبراطور لم يزل غير واثق برعيته. ولكن ــ ادعاء الملوك بالحق الالهي لم يبق الى الابد... والسماء تسمع ولكن باذان الشعب ــ ولكن انى لامة ان تسمع السماء صراخها اذا كانت مؤلفة من شعب لا يعرف ألفه من بائه كما علمت حين دخلت في عضوية فتيان الصين، وفوق ذلك كله لا يسمح للمثقفين منهم ان يعرفوا شيئاً عما يدور في البلاد من الوجهة السياسية. آلمني هذا ايما ايلام لاني كنت ربيب الافرنج الذين يتمتعون بحرية كاملة يدا بيد في سياسة حكوماتهم

ساقني فشلي الى « مكاو » في (كانتون) فوصلني سنة ١٨٩٤ نبأ حطم قواي، الا وهو غلبة اليابان على الصين. فسعيت في تأليف كتلة وطنية فرعا لجمعية (كامبلا وهوي) وما هي الا ايام حتى دخل علي احد العظماء (مندرين) وحذرني لان اسمي كان قد ذاع ذيوعا هائلا حتى وصل العاصمة

ايقنت هلاكا مبرما لولا سماعي ان الامبراطرر (كوان هو) بدأ يقبل الاصلاحات الموجهة اليه من الشعب بالرغم من الامبراطوره الارملة فوقع مئات على عريضة كتبتها نسترحم بها مولانا باجراء بعض الاصلاحات اللازمة. وارسلنا الى بكين، وكانت قلوبنا تضطرب خوفا. ولما رجع الجنود من الحرب ضد اليابان جردتهم الحكومة من السلاح لئلا يساعدونا اذا احتاج الامر، وارسلتهم كلا الى عمله وتركت الدرك ورجال الشرطة العاملين بدون اجر بضعة شهور حتى عملوا وفدا مؤلفا من خمسة آلاف. واتجه هذا للاحتجاج امام الحاكم الذى ما فتيء ان امر بالقبض عليهم ناعتهم بالثوار. فالفيت من ساعتها ارضا واسعة تحميني من غضب لا بد نائلي وكان هربي هذا فاتح سلسلة من المشاريع التي هممت بالقيام بها

سعيت بعد فراري لانقاذ من قبض عليهم من الرفاق، ففكرت بالاستيلاء على (كانتون) لكي نجبر الحكومة لاداء مطاليبنا، كان علينا ان ننتظر نجدة (سوالو) المقاطعة التي كان حظها لا يقل عن حظنا من السوء من جهة ضغط الحكومة، ولكن بعد ارسال بعض الرجال الحاملي السلاح الى احياء المدينة (كانتون) وبعد ان حضرنا جميع لوازمنا من الادوات الحربية ابرقت لنا (سوالو) ان جيش الحكومة على حذر وهم لا يستطيعون اتمام المهمة المطلوبة منهم، فاحترنا لخسارة اكبر قوة كنا نعتمد عليها. ولما ابرقنا الى (هون كون) بايقاف الحركة، علمنا انها كانت قد ابحرت لنا حوالي « ٤٠٠ » مقاتل مدججين بالسلاح يصحبهم عشرة صناديق مسدسات. فما رأيت الا ان اهرب انا مع من هرب بعد ان طمرنا المؤن الحربية خوفا من نار الحكومة، ورأيت بينما كنت اسبح في مياه كانتون باخرة كنت اعرف ربانها فتسلقتها واوصلتني الى «مكاو» وهناك علمت ان الحكومة ارسلت مراسيم تقدم فيها جائزة قدرها عشرة الاف تايل لمن يقبض علي فهربت الى (هونكون) ولكن نصحني اصحابي ان اغادرها لئلا يسومني خسف الحكومة

طفقت اجوب على وجهي لاينالني من الطعام يوميا سوى حفنات من الارز ورحت اقتصد وامشي على قدمي مئات الاميال وقد ارسل الي كثير من اصدقائي الصينيين المغتربين في اميركا مبالغ طائلة ابيت قبولها .

وصلت الى « كوبه » وهناك غيرت زيي كله حتى اصبحت مثل اليابانيين . الا انني لم اكن افهم من اليابانية الا اليسير . وهذا ما كنت اخافه . وقد مررت مرة بيابانيين في سوق مزدحم وتقدم هذان بعد ان حسباني منهما واخذا يحدثاني وكنت كالاطرش في حفلة غنائية ولم ينجني من ذلك الموقف الا نطقي ببعض الكلمات التي كنت قد حفظتها وكفاني الله شر فضيحة وخيمة .

لقيت بعد تركي كوبة الى هنولولو كثيرا من الرسائل من اصدقائي لانهم سمعوا بالاعمال التي كنت اقوم بها وكان الجميع يؤيد آرائي

ثم اتجهت الى سان فرنسيسكو واطلقت لساقي العنان في الديار الاميركية فاستقبلني الناس اينما ذهبت مثل فاتح عظيم ، ولكن علمي بان سفير الصين كان يبحث عني حتى في اميركا وليقينني بانه سينالني ما ينال كل مجرم سياسي : « وذلك بان يضعوا الرجلين في مقمطة ويضربونه على الكعبين بمطرقة ضخمة حتى يسحقوها وبعد هذا يسملون العينين باقتلاعهما من محجريهما مع الحواجب ثم يقطعون الجسم اربا اربا لئلا يصح لاحد في الناس طلب الجثة لدفنها » لكل هذا سافرت من اميركا الى انكلترا سنة ١٨٩٦ وما كدت اصل لندن حتى وجدتني مأخوذاً وموضوعا في حجرة صغيرة وبقيت مدة اثني عشر يوما كنت ارقب يوماً انقل فيه الى بلادي لكي يصنع بي كما يصنع بالمجرم السياسي .. ! . ؟

ارسلت رسالة الى صديقي الدكتور (كانتلي) فنشرت حقيقتي في الجرائد وعلم الناس اني لم اكن مجنونا كما زعم السفير الصيني . ! فبرز اللورد (رزبري) وكان آنذاك رئيساً للوزارة فطلب فأطلق سراحي فصرت اجوب بين لندن وباريس ادرس واتعلم واعد العدة ليوم ارجع فيه الى وطني المحبوب الصين ولما رجعت الى الصين لاحظت قرب وقت الانقلاب وصرت اكتب المقالات الضافية واخطب في الناس عقب حادثه (البوكسرس) الا ان كثيرين من مواطني كرهوا مني ذلك لان ارائي كانت اجنبية وهم يكرهون كل شيء اجنبي

ما كدت اتم احد خطاباتي واذا بشخص قصير القامة شاحب اللون يعادلني عمراً تقدم الي واخذ يثني على ارائي ويؤيدها وقال انه سيساعدني في مشروعي ، لما استخبرت عن الشخص بعد ذهابه قيل لي انه الكولونيل (روبرت لى) من اشهر مشاهير المتفننين في الحروب ثم اجتمعت بالشخص مرة اخرى لاحساسي بالحاجة الماسة الى من يدرب الصيني « الماهر اذا ما تدرب فنون الحرب » كما قال لي واخذت منه بعض التعليمات والاجراءات الضرورية لمهمتي

لكن الحكومة ما زالت تتابع تفتيشها الدقيق عن مكمني ... كنت مرة على ظهر احدى السفن واذا برجل يدخل علي ويخبرني عن حاجته الماسة الى المال . فهمت انه مرسل من الحكومة لقاء (٥٠٠٠) جنيها للغدر بي فاجبته انه لو قطع رأسي واخذ المال الذي ينتظره من الحكومة فهل هناك غير ان يسلبه منه وجهاء وعظماء (المقدرين) وهكذا يصبح اشد حاجة من الاول هو واولاده ؟ ام هل يمكنه ان يكفل بقاء رأسه بين كتفيه اذا هو قطع رأسي وهكذا يكون قد اشترى قطع رأسه بخمسة الاف جنيه ولكن احسن من ذا وذلك ليعدل عما اتي لاجله في تلك الساعة

وقع كلامي هذا موقعاً حسنا في عين الرجل فسقط على قدمي يطلب عفواً . ساءني جداً في اليوم الثاني ان اتاني انه اغرق نفسه لان ضميره بكته على اقدامه لاهلاكي لم تكن هذه المحاولة الوحيده لتدبير طريقه للفتك بي بل جاءني ان الحكومة قد اعدت وسائل عديدة للحصول علي . هذا اجبرني ان لا ابرح غرفتي واذا فعلت فعلي ان اخرج متنكراً . اما جزاء من كان يقصر في القبض علي فكان القتل

ها انني ذات ليلة ان دخل علي مأموران معهما اثنا عشر جنديا تركاهم ظاهر الحجرة كنت في ذلك الحين قد خلعت ثيابي وجلست اقرأ اوراقي فما كان مني الا ان دحرت الاوراق جانباً واخذت اقرأ في الكتاب المقدس بصوت عال مرتفع سألاني بضعة اسئلة اجبتهما عنها من جهة حياتي الدينية فلما خرجا جعلا يقولان للجند « ليس هذا طلبنا لانه رجل صالح يداوي اسقام الناس » .. ! ؟

ثم جمعت المقدار الموعود من الحكومة لمن يقبض علي واذاهي ما يساوي ١٠٠ر٠٠٠ جنيها سئلت مرة لماذا لم اعد ابالي بحياتي وصرت اعد عدتي للسفر الى لندن فاجبت لاني قد مهدت السبيل لمن يريد الاصلاح او العمل كما كنت اعمل وانني لو اقتل لا ابالي لوجود الكثير للقيام بمشروعي

في هذه الدرجة احسست انه لا بد من المال الكثير لاتمام المهمة فطفقت اجوب في انحاء اوروبا واميركا لجمع ما يقدر بنصف مليون جنيه ليكفي للقيام بهذا المشروع الخطير لنشتري بهما يلزم من المؤن والذخائر فوفقت الى ذلك

كنت اجد مساعدة كبيرة لا سيما من الصينيين المتغربين . اني اذكر تماما تلك الساعه التي دخل فيها احد غاسلي الثياب الصينيين في فلادلفيا عقب خطاب كنت القيته هناك والقى علي كيساً مملوءاً ذهباً كان ما جمعه من كده واجتهاده طيلة عشرين عاما ، كثر الله من امثاله

ان زعم الغربيين ان الصينيين لا يحبون مخالطة الاجانب باطل فلا في زمن آل (ما نشو) ولا سلالة كان (منك) اي اضطهاد الاجانب الا ان سياسة التساهل انقلبت باستفحال ال (مانشو) فاقفلت البلاد في وجه الاجانب وطرد المرسلون منها وذبح المسيحيون ذبح الانعام ولم يترك في البلاد للاجانب اي يد كل ذلك ايضا ما كان الا لافاقة الصينيين من سباتهم العميق في عصر الجهل ولاظهار وطنيتهم الحقه ضد الغاصبين

اما التشنيع والتفظيع اللذان قام بهما الصينيون مؤخراً فللاسباب الاتية : —

« ١ ان ال مانشو التتر يحكمون حكما مداره جلب المنافع لانفسهم وليس لمحكوميهم

« ٢ يعارضون تقدمنا المادي والادبي

« ٣ ينظرون الينا كشعب وجب عليه الاذعان وينكرون علينا حقوق المساواة بهم

« ٤ لا يبالون لما لنا من حق التمتع بالحياة والحرية والملك

« ٥ اضلوا مسلك الحكام واجرأوهم على التوغل والافراط في الفساد

« ٦ الغوا حرية الخطاب

« ٧ القوا علينا الضرائب الفادحة الناشرة عن سبل العدل ولم يستشيرونا في رميها علينا

« ٨ يعذبون المحكومين العذابات المبرحة الوحشية

« ٩ يظلموننا ولا يمكنوننا من نيل شيء من حقوقنا

« ١٠ لا يقومون بما وجب عليهم من صيانة ارواحنا واموالنا مع اننا عائشون تحت حكمهم

اما نحن فما فينا الا ما يستفزنا دون اعمال ال (مانشو) الوحشية فاما ان نفوز بنصحهم او ان نقلبهم رأساً على عقب.

لخصها يونان الياس يونان بيت لحم

مقتطفات ومقتبسات

في التاريخ

ان اكبر امبراطورية عرفها العالم قديماً لم تكن امبراطورية اسكندر المكدوني ولا الامبراطورية الرومانية، بل الامبراطورية المغولية . فقد كانت مساحتها أكبر من مساحة أية مملكة أخرى في العصور الماضية . واتسع سلطان المغول الى أقصى الحدود في عهد السلطان قبلاى خان .

في الطب

*ان لسع النحل يشفي الروماتزم ، وذلك ما وصل اليه طبيبان من أطباء فينا بعد تجارب عدة ، فاستحضرا كمية من السائل الذي تفرزه النحل ، عند اللسع ومن السائل استخرجا مادة كيماوية تسمى : صابونين Saponin

*ان القول بأن القلب موجود في الجانب الايسر هذا خطأ شائع حتى بين الكثيرين من المتعلمين ويكاد ٩٠ في المئة من الذين تسألهم عن موضع القلب يشيرون الى الجهة اليسرى من الصدر . وسبب هذا الخطأ أن الكتلة الكبرى من القلب (وهي الجزء الذي يندفع منه الدم الى الجسم) هي على الجانب الايسر من

القلب وقمتها متجهة الى اليسار بانحدار طفيف الى أسفل. وعليه فان نبضات القلب تسمع من الجهة اليسرى بوضوح تام. على انك لو شطرت جسم الانسان من الرأس فنازلا الى نصفين متعادلين فان جزء القلب الذي يقع اذ ذاك في الشطر الايسر لا يزيد على الجزء الذي يقع في الشطر الايمن سوى زيادة طفيفة لا تكاد العين تلحظها

---

*ان الماء لا يجوز شربه وقت تناول الطعام لانه يخفف العصارات الهضميه وتصبح بذلك قليلة التأثير في هضم الاطعمة فيتأخر هضمها فتختمر وتفسد الدم

*ان القيام بعمل جسماني عنيف كالرياضة البدنية أو بعمل عقلي دقيق بعد تناول الشرب مباشرة غير جائز، لان القيام به يؤدي في النهاية الى اصابة الشخص بعسر الهضم وضعف المعدة.

في الاختراع

ان مكتشف التطعيم هو «ادوارد جنر» Edward Jenner

ان مكتشف الجراثيم هو «لويس باستور» Louis Pasteur

ان مكتشف المواد المطهرة هو «جوزف ليستر» Joseph Lister

ان مكتشف البنج (الكلوروفورم) هو «جميس سيمبسون» James Simpson

ان مكتشف طريقة منع انتشار الملاريا هو «السر رانولدروس» Sir Ranold Ross

كلمات مأثورة في المدرسة

*«ان الرجل الذي يدير المدرسة يقبض على مستقبل الامة بأسرها، ويدبر دفه البلاد — كذلك وظيفة وزير المعارف» «بسمارك»

«ان الفكرة الاساسية في المدرسة الحديثة هي أن يكون الدرس مصدره اللذة لان اللذة تلد المعرفة، فواجب المعلم، والغاية التي يجب أن يسعى اليها هو ايقاظ روح اللذة في تلاميذه» «أمير بقطر»

«اذا استثنينا الدولة فان المدرسة أكبر هيئة في مقدورها تغيير النظام الاجتماعي اليوم» «جون دبوي»

«الانسان مدني بالطبع. والمرء الذي لا قدره له على التعاون والاجتماع، أو الذي يشعر باستقلال عن الاخرين ولعدم الحاجة اليهم. ليس بعضو في الدولة أو المجتمع الانساني» «ارسطو»

«اعطني زمام التعليم وانا اغير في قرن واحد وجه المعمورة» «لايجنتز الفيلسوف الالماني القديم»

«انك اذا علمت احداً شيئاً فانه لن يتعلمه» «برنارد شو»

«لدينا ثلاثة انواع من الجهل: الافتقار الى معرفة ما يجب معرفته، عدم احسان معرفة ما نعرفه، معرفة ما لا يجب معرفته» «منتسكيو»

«لا يعيش الانسان حياة كاملة الا اذا عاش لغيره» «غوابو»

«محبذ الشر شر من مرتكبه» «غريم»

«ان الطفل عند ولادته وفي حياته المدرسية يجد العالم بحراً من الفوضى زاخراً كثيراً عجاجا، وواجب المدرسه ان تساعده على اقتحامه ولكن بطريق غير مباشر» «وليم جيمس»

الاشهر العربية وأسباب تسميتها

وضع العرب هذه الاسماء على هذه الشهور لاتفاق حالات وقعت في كل شهر فيسمى الشهر بها عند ابتداء الوضع :—

محرم: لانهم اغاروا فيه فلم ينجحوا، فحرموا القتال فيه فسمى محرما

صفر: لصفر بيوتهم منهم — أي خلوها — في هذا الشهر عند خروجهم الى الغارات

شهرا ربيع: لانهم كانوا يخصبون فيهما بما اصابوا في صفر (الربيع: الخصب

ألجاديان: لجود الماء في هذا الوقت، المصادف للبرودة

رجب: لتعظيمهم له (الترجيب: التعظيم)

شعبان: لتشعبهم فيه للقتال

رمضان: لشدة الحر، مشتق من الرمضاء.

شوال: من شال يشول اذا ارتفع «اي الحر»

ذوالقعدة: لقعودهم فية عن القتال

ذوالحجة: لان الحج اتفق فيه فسمي به

الجامعة الاميركية بيروت ع. خ. د

الفلاح المصري فريسة الفقر والجهل

من محاضرة للدكتور عبدالواحد الوكيل

الاستاذ المساعد لعلم الصحة بكلية الطب بمصر

اذا بحثنا في عدد سكان القطر المصري وجدنا الفلاحين هم الاكثرية العظمى بين السكان ، اذ يبلغ عددهم نحو ١٢ مليونا من الانفس . وهذا العدد يدعونا الى الاهتمام بهذه الاكثرية العظمى التي يتألف منه اغلب سكان القطر المصري ، وهي مع ذلك فريسة الفقر والجهل والامراض المختلفة

ولكي نقدر هذه الحال قدرها يجدر بي ان اذكر خلاصة النتائج التي وصل اليها الباحثون في هذه الحال فقد اثبت الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك ان البلهارسيا بجميع انواعها منتشرة بين ٧٥ بالمئة من الفلاحين وان نوع البول الدموي منها يصيب ٦٥ بالمئة منهم ، بينما النوع المعوي منتشر بخاصة في شمال الدلتا

وقد اصبح الفلاحون اليوم يصابون بالبلهارسيا اكثر مما كان يصاب بها اجدادهم المصريون القدماء . وقد نشأ ذلك من تغيير نظام الري الآن من ري الحياض الى الري الدائم ، ومن ازدياد القنوات والمصارف التي نشأت عن هذا التغيير، والتي تحوي كثيرا من القواقع

اما الانكلستوما فتسكن في امعاء ٥٠ بالمئة من المصريين والديدان المعويه عموما كثيرة الانتشار في هذه البلاد ، حتى ظهر منذ سنوات في (سفط العنب) بمديرية البحيرة ان سكانها مصابون بهذه الديدان بنسبة ٩٥٫٦ في المئة . بل ان المدن المصرية لا تفضل القرى في هذا الباب ، فقد وجد ان ٨٢ في المئة في بور سعيد و ٣٠ في المئه في الاسكندرية مصابون بثعبان البطن

وقد تفشى داء الفيل في كثير من المناطق ، ففي قرية بجوار اهرام الجيزة وفي بلدة (كوم النور) وجد ان ٣٥ في المئة من سكانها مصابون باعراض ذلك المرض ، وقد دل اختبار كثير من الاطباء على ان مرض السل في ازدياد بين الفلاحين لان الاصابات التي يراها الاطباء الان اكثر مما يستطاع تعليله كله بتحسن طرق التشخيص او باقبال المرضى على العلاج واستشاره الاطباء

اما مرض الرمد فكلنا نعرف مقدار انتشاره بين المصريين . وقد فحص قسم الرمد – ١١١٧١٧ تلميذا في ٢٢ مدرسة ابتدائية مختلفة فوجد ان ٩٢ في المئه منهم مصابون بذلك المرض

اما الملاريا فان خطرها عظيم في هذه البلاد . وقد اتخذت الاحتياطات حيال كثير من المناطق ، ولكن على الرغم من ذلك فان اصابتها في ازدياد . وهذه الزيادة ترجع الى اتساع مناطق زراعة الارز والى ضعف مقاومة الاجسام بتأثير الازمة الاقتصادية الحاضره

ان الامراض التى ذكرناها هي من النوع المتوطن الذي يرافق الفلاح في حياته ، اما بنفسه او بمضاعفاته . ويجب ان يضاف اليه ما تحدثه الامراض الوبائية بين آن واخر من الخراب في القرى المصرية ويكفي ان نذكر من اسمائها التيفوس والحمى الراجعة والطاعون والجدري والحمى الشوكية والحميه والحصبه التى تعد اخطر ما يصادفه الفلاح احيانا

***

ولنترك الان جانبا ما استعرضنا من الوان الامراض ولننظر قليلا الى الفلاح في ذاته والى قرينته فنرى ان كليهما فريسة لاكبر عاملين خطرين في هذه الحياة وهما : الفقر والجهل

اما الفقر فيكفي للدلالة عليه ان نذكر ما جاء بتعداد سنة ١٩٢٧ فقد ظهر ان بين ٢٦٠٠٣٩٧ من الذكور الفلاحين المشتغلين بالزراعة ١٨٧٥٥١٩ (اي ٧٢ بالمئة) لا يمتلكون شبراً من الارض . وانما يعتمدون في حياتهم وحياة عائلاتهم على قوائم البدنية وحدها

ونحن نشعر بمقدار الجهل في تلك الاوساط اذا علمنا ان نحو ٩٠ بالمئة من السكان لا يعرفون القراءة والكتابة . فلا غرو اذا اتحد فقرهم وجهلهم ليجعلا منهم مثلا محزنا من البؤس . وقد اضطرهم فقرهم الى ان يتجمعوا في قرى مزدحمة بدلا من ان يبنوا منازلهم متفرقة كما يفعل اخوانهم في اوروبا واميركا ، وان يستعملوا ارخص مواد البناء وان تكون مساكنهم من ابسط المساكن نظاما ونظافة وكفاية

ان اوصاف القرية المصرية معروفه لكل انسان . وقد ولد فيها الكثيرون منا وشبوا بجوارها ، فالازقة الضيقه الملتوية غير الممهدة والاكواخ المنخفضة سيئة التهوية والمياه الملوثة والبرك والمستنقعات ذات الماء الراكد واكوام السباخ والجلد وطوائف الذباب والبعوض والطعام الرديء والعادات السيئة كلها معروفة للجميع

على ان هناك ظاهرة خاصة بالقرى المصرية لا تفتأ تمنع عنها النظافة والصحة وهي مشاركة الحيوانات للفلاحين في مساكنهم حيث يدفعهم حذرهم عليها الى تقريبها منهم . وهكذا انحط الانسان في حياته الى مستوى الحيوان

وليس في حياة الفلاح المصري شيء جميل وليس له متعة في الحياة الا اشعة الشمس والهواء الطلق في الحقول . واليهما يرجع اغلب الفضل في عدم زوال شعبنا من الوجود

ان الحالة التي وصفناها للقرى المصرية هي في الحقيقه تركة مثقلة من الفاقة والجهل ورثناها من اجيال متعددة . وربما كان في ازدياد عدد السكان في هذه البلاد اثناء الخمسين سنة الاخيرة مع هبوط دخل العائلة ما زاد الفلاح تعساً وسوءاً

لذا يجب اصلاح القرية المصرية . واول ما يطرح قيد المناقشة هو ضمان حسن تخطيط القرى المصرية تخطيطا حسنا فان القرية المصرية الان ليست مستوفية للوسائل اللازمة لحياة الفلاح وخير علاج لها هو الهدم ، وان كان ذلك لا يتم الا تدريجا . ولذا يجب ان تهيأ بجوار كل قرية مساحة اخرى من الارض تشترى وتخطط لانشاء القرى الجديدة ، ثم تمنع المباني الجديدة في القريه القديمة بقوة قانون صارم . ويشجع انشاؤها في الارض الجديدة بهبات من الارض والمال

غير انه يعترضنا في سبيل هذا الاصلاح مشكلتان : الاولى توفير مياه نقية للشرب والثانية اختيار اصلح انواع المراحيض القروية وانسب الطرق للتخلص من محتوياتها

ان اهم مورد لمياه الشرب في مصر هو النيل والترع المتفرعة منه ، ولكن ماءها العذب معرض لاخطر انواع التلوث الادمي والحيواني

وهناك مدن كثيرة تعتمد طول السنة او بعضها على الابار العميقة (الارتوازية او شبه الارتوازية) ومصدرها من مياه الطبقة الارضية العميقة . وهي مياه توجد صالحة للشرب الى خط عرض ٣١ درجة شمالا اي على بعد خمسين كيلومترا من البحر . وهذا الخط يجري من جنوبي دمنهور الى جنوبي المنصورة . وماء الابار العميقة هو عادة في درجة جيدة من النقاوة ، ولكن طعمه غير مستساغ كماء النيل لوجود الاملاح والحديد والمغنيس فيه

اما الابار السطحية اي غير العميقة فكثيرة الاستعمال في القرى المصرية ولكن ماءها عظيم التلوث من سطح الارض ومن المواد العضوية التي تصله من المجاري والاسمدة وغير ذلك

اما اختيار انسب انواع المراحيض للقرى المصرية فليس بالسهوله التي يفهمها الانسان . ولا شك ان الطريقة الشائعة وهي استعمال الخزانات الراشحة التي من النوع العادي او من النوع المعدل الذي تجربه بعثة روكفلر في هذه البلاد ليست وافية بالشروط الصحية فقد دل الاختبار على انها غير ناجحة في اغلبية بلادنا . وذلك نظراً لسرعة امتلائها بمياه الرشح حتى انها لتطفو على الارض وقت الفيضان احيانا . ولهذا كان اصلح الطرق لمعظم القرى المصرية هو استعمال المرحاض ذي الجردل مع التصرف في محتوياته يوميا بالدفن في منطقة ذات موقع مناسب خارج القرية او باستعمال المرحاض الذي توصي مصلحة الصحة بالولايات المتحدة باستعماله.

وذلك لمنع تلوث الارض خوفا من مرض الانكلستوما المتفشي في تلك الولايات

« الغد » يجد القراء في هذا الموضوع وصفاً صادقا مبنياً على حقائق مثبته لحالة الفلاح المصري التعسة تشابه حالة فلاحنا الفلسطيني فنأمل ان يكتب الينا من يهمهم حالة الفلاح الفلسطيني بموضوع مثل هذا



ذو الرمه

بقلم الاستاذ عبدالقادر الطيباوي

هو ابو الحارث غيلان بن عقبه العدوي الملكاني وقومه ملكان بن عدي بن عبد مناه من قبائل مضر كانت تنزل جنوبي نجد فولد ذو الرمة في باديتهم حوالي سنة ٧٧ هـ. ونشأ بينهم نشأة ابناء الاعراب فخرج اعرابيا جلداً على الرحلة والاسفار فصيح اللسان شاعراً رقيق المزاج عذب الحديث سريع الخاطر. فانه لقي بعض اسفاره مع بعض ابناء عمومته وقد مروا بحي من احياء بني منقر من تميم. وقد اجهدهم العطش فارسلوه يستسقي لهم فمر ببيت عاصم بن طلبه بن قيس بن عاصم المقري وطلب من اهل البيت ماء فخرجت له بالماء ابنته ميه وكانت بارعة الجمال فبهرة حسنها وكان على كتفه رمة (اي قطعة حبل بالية) فقالت له اشرب ياذا الرمه فلقب من يومئذ بذي الرمه فرجع مفتوناً بها وصار ينشد ويشبب بها في شعره مدة طويلة ويصف ديار قومها ومرابعهم وكان يتحين الفرص ليسمع جارات ميه من شعره فيها وكان اذا احس بقدوم الرجال يهرب خوفاً على نفسه. واحتال مرة ان يراها فتضيف زوجها ظاناً انه لا يعرفه فعرفه وانزله في العراء واكرمه فجاش صدره بشعر هتف فيه باسمها فغضب زوجها واكرهها ان تسبه من وراء الخباء فركب راحلته وانصرف من فوره وعزم ان يعدل عن حبها وان لا يذكرها في شعره فبينما هو في بعض اسفاره مار (بفلج) عطف على اهل بيت من بني البكاء بن عامر ليخيطوا سقاء له خرق فخرجت اليه امرأة جميلة فسألها ان تخيط له سقاءه فقالت (والله لا احسن ذلك واني لخرقا.) اي لا تعمل شيئاً لكرامتها عند قومها. فسماها خرقاء وشبب بها في شعره بضع سنوات مكايدة لمية. وكان ذو الرمة على شدة حبه لمي لا يقعد عن طلب الرزق والتكسب بشعره فكان يفد الى البصره والكوفة يمدح ولاة بني اميه واشراف العرب وكان يلم بالقراءة والكتابة ويكتم ذلك. روى بعضهم انه كان يكتب له شيئا فقال له ارفع هذا الحرف فقال له أتكتب؟ فأشار بيده على فيه ان اكتم علي وقال: انه عندنا عيب واعتل ذو الرمه بالبادية وطالت علته وكان محتاجا للمال فخرج قاصداً بني مروان فمات في اثناء الطريق وهو ينشد

يا مخرج الروح من جسمي اذا احتضرت
وفارج الكرب زحزحني عن النار

ودفن على رابية رمليه من رمال الدهناء. وكان حلو السنين حسن النغمة دينا عفيفا قليل الفحش في هجائه حسن الصلاة متسننا في قوله وعمله ينشد الشعر فاذا فرغ قال والله لا كسعنك بشيء ليس في حسابك: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر.

شعره: اشتهر ذو الرمة لحبه ميه فحفظ الشبان والشواب شعره وغنى به القيان والمغنون وتناقله الرواة واعجبوا به وفضلوه على كثير من شعراء زمانه وعده ابو عمرو بن العلاء انه آخر من ذهب مذاهب العرب القدماء في شعره وكان في صغره راوية للراعي النميري وتركه بعد مهاجاته (اي الراعي) لجرير وقد اجمع الشعراء والادباء من اهل عصره وصدر الدولة العباسية ان من شعره الجيد الذي لا يدرك شاوه فيه جرير والفرزدق ومنه الرديء الساقط

وقد عانى ذو الرمة اكثر فنون الشعر ومن اهمها النسيب ووصف الفيافي والرمال ونعت الاطلال والبكاء عليها والمدح والهجاء

البقية على صفحة ١٩

مختصر تحليل شعر الفرزدق

بقلم الطالب اسحق جار الله

ولد الفرزدق سنة ١٩ هـ في خلافة الفاروق بين رهط قبيلته بني مجاشع احدى بطون بني تميم . وحبب اليه الشعر وهواه منذ صغره فتعلم اخبار العرب وايامها وفصيح الكلمات والالفاظ وكان قوي الذاكرة ذكيا فحفظ كثيراً من اشعار العرب وتفقه في علوم اللغة وتاريخ العرب وخصوصاً تاريخ قومه وهذا لم يتيسر لاقرانه الشعراء

وحدث مرة ان ذهب به ابوه لعلي بن ابي طالب «رضى الله عنه» مخبراً اياه بنبوغ صغيره منتظراً مديحاً واعجابا ولكنه فوجيء بقول علي « اقرئه القرآن فهوخيرله » وكانت كلمات ظلت تعمل في نفس الطفل حتى حفظ القرآن

حينما شب اشتهر اسمه وذاع صيته في عالم الشعر . ولم تكن شهرته الا في المديح والفخر والهجاء . ولنلقى نظره على كل من هذه الانواع

المديح : ـ جاء الاسلام والشعراء في اول عهدهم بالتكسب بالشعر فأقر المدح اذا كان دفاعا عن حق وردعا للباطل ولكنه نهى عن مدح الانسان نفسه . فكان الفرزدق من جملة الشعراء الذين مدحو للتكسب بالرغم من ان اباه ترك له ثروة لا بأس بها وكان في مدحه قصير النفس يسوقه مع فخره فينغص على السامعين لذة الاستماع اليه واذا شئنا ان نقارن الفرزدق بالشاعرين جرير والاخطل من جهة المدح لكان جرير الاول والاخطل الثاني وصاحبنا الثالث وبالرغم من انه عاش في العصر الاموي الا انه كان يتشيع لعلي واهله وكان يمدحهم ويهجو الامويين ومن مدحه لعلي بن الحسين قوله

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم   هذا التقي النقي الطاهر العلم

وكان يمدح الامويين احيانا خوفا منهم ومن هؤلاء عبدالملك بن مروان

فخره : ـ كان ابو الفرزدق المسمى غالبا كريما شجاعا وسيدا . وجده صعصعه من اكرم الجاهليين واشرفهم وكان يلقب بمحيي المؤودات وكان للفرزدق من شرف نسبه ونبل اصله وثرائه واتساع الدوله في زمنه وعادة الاعراب في الفخر مساعداً كبيراً على فخره

وعلى هجائه ايضا كان الفرزدق طويل النفس في الفخر ومما يجدر ذكره انه مع شهرته في هذ الصنف فانه لم يقله وحده بل كان قوله في سياق شعره الهجائي ولم تخل قصيدة من قصائده من فخره بقومه ويعتبر الفرزدق من افخر الشعراء العرب واحبهم بذكر مآثر قومه ومثالب اعدائه ومن قوله في الفخر

اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا   نحيل باطوار الجبال الاضاخم
فيا عجبا حتى كليب تسبني   كأن . اباها نهشل ومجاشع
ترى الناس ما سرنا يسيرون حولنا   وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا

ونرى ان بعضا من ابياته تجرى مجرى الامثال

الهجاء : ـ قلنا في بدء الكلام انه شب في البصرة حين كانت حاضرة العرب يسكنها منهم البدو والحضر ولكنه لكونه الى البدو اقرب فأنه نشأ واخلاقه تشبه اخلاق البدو من حيث الخشونة والصلابة وكان من صفات البدو المعروفة حب الانتصار والمغالبة والمباهاة ولم تكن هذه الا بالهجاء والسباب في القول فنشأ الفرزدق سليط اللسان شديداً يبادىء بالهجاء من لم يبادئه وكان ذلك سبباً في تأديب الولاة له بالحبس والتشريد والنفي ولكنه لم يكن ليهم لتأديبهم بل يزيد في هجائهم فخافه الاشراف فالهوة بالمال والوعد ولما كان فيه الهجاء فطرة فقد بذل فيه جهد نفسه وزبدة تفكيره واغرب معانيه فكان في الهجاء يقول عن حنق وغيظ وينكل بالمهجو على اي صوره وبأي لفظ فكان ينتهك الحرمات والتعرض للمسائل الشخصية سيان عنده اعظم الشخصيات واحقرها وكان طويل النفس في الهجاء تتطول القصيدة احيانا حتى تتجاوز المئة بيت وهجاؤه مع جرير والاخطل مشهور لا حاجه للتعرض له وذكره ومن قوله في الهجاء

ولو ترمي بلؤم بني كليب   نجوم الليل ما وضحت لسار
وما يغدو عزيز بني كليب   ليطلب حاجة الا بجار

وعلى العموم فأن شعر الفرزدق يمتاز بضخامة العباره وجزالة اللفظ وكثرة الغريب من الكلمات ، ومداخلة الفاظه بعضها ببعض وعلى جريه على اسلوب الجاهلية في شعره مما حبب اليه المتأدبين ولولا بذاءة لسانه وتسلطه على الحرمات والاعراض ولولا عدم تمسكه بدينه وشدة فخره بقومه لكان اشعر العرب

يافا — اسحق جار الله

ثقافتنا العلميه وعلاقتها بالوظائف

بقلم الطالب صاحب التوقيع

منذ ان ظهرت « الغد » عنوان وعي وسعي رجال الغد بعثت دور نهضة بين الطلبة لم يسبق له مثيل مما يدعو الى الغبطة والسرور ويبعث على التفاؤل بازدهار الغد القريب . فانهالت المقالات على الادارة بكثرة هائلة مدهشة بحيث تكفي لاصدار مجلة اسبوعية الامر الذى تعاني من اجله هيئة التحرير اشد الصعوبات في انتقاء افيد المواضيع وامتنها لغة واعمقها تفكيراً

ومن الغريب العجيب انه مع هذا السرور والتفاؤل يساورنى الم وتشاؤم في تقدم بلادنا المفداة من امر اهملناه وتناسينا عاقبته لاحظته على صفحات (الغد) فبادرت بتحبير هذه الرسالة لمكافحة ما لاحظت ولانقاذ سمعة مجلتنا المحبوبة من اتهامها بانها تتقيد كمعظم مجلاتنا بالنزعات الفكرية وتتدنى لخدمتها فقط ولكن ليعلم الجميع ان (الغد) لا تتقيد بالنزعات الفكرية ولن تتدنى لخدمتها فقط بل تحلل هذه النزعات تحليل الكيماوي المتقن الامين وتقودها وترفعها الى اعلى درجات الرقي والكمال فتكون بذلك قد خدمت ما نحن فداه خدمة صادقة نافعة وتكون ايضا قد ادت اهم واجبات الصحافة الشريفة

وهذا الامر الذي لاحظته فاقلقني هو ثقافتنا العلمية . فالذي يطالع المجلة يلاحظ ان نزعتنا الفكرية ـ وهي تمثل نواحي نهضتنا ـ لم تكتمل بعد وان اهم نواحي الضعف والنقص فيها انصرافنا عن المواضيع العلمية وعدم الاهتمام بها... المواضيع التي اعتدنا ان نسميها بالعلوم الطبيعية والكيماوية والرياضية والاجتماعية الخ اساس مدنية هذا العصر وموضع اهتمام قادة الامم والمهتمين بشأن رقي وخدمة شعبهم. ولانصرافنا عن المواضيع العلمية اسباب كثيرة لا يمكن الاحاطة بها الا بالدرس الوافر والبحث العميق وانه لا يكفي لتقويم أعوجاجنا يراع كاتب (طالب) بل يجب ان تشترك فيه اقلام علمائنا وادبائنا والقائمين على امر التربية فينا اشتراكا فعليا لعل كثرة الضرب على مثاني هذا القيثار تحرك النفوس الخاملة وتنبه الهمم الساقطة فتشمل نهضتنا جميع مرافق الحياة ونواحيها ولا مشاحة في ان المثقفين مبعث كل تجدد وتقدم

يتساءل المرء عن مصادر ومظاهر اهمالنا الثقافة العلمية ، ولا شك انها عديدة متفرعة لا يمكن الاحاطة بها في هذه الرسالة ولكن يمكننا بحث ثلاث نقاط رئيسية قد تفي بالمطلوب نوعا ما وهي : مجلاتنا التي تعني بالابحاث العقلية وتحاول ان تؤدي رسالة ثقافية وما يصدر عنا من الكتب العلمية على ان اهم مصادره واسبابه يرجع الى تدريبنا المدرسي وفقر البلاد من المصانع والمعامل العصرية

المجلات

وكأن مجلاتنا ظنت ان الينبوع الزاخر والمصدر الرئيسي للثقافة هو المواضيع الادبية والاخلاقية وان الابحاث العلمية ينابيع شتائية ومصادر ثانوية لا يعتد بها . وليس هذا من قبيل التهكم بل هو الامر الواقع بعينه . فهي بينما تملأ صفحاتها بالابحاث الادبية من نثر وشعر وتلقب اصحابها بالالقاب الفخمة الفضفاضة لتشجيعهم وتثير حولها المسائل الادبية وتشجع على متابعتها فيشترك فيها ذوو الاقلام ويحلقون باقلامهم الطائشة في جو ادبي مخدر منمق ومزين ومشوه حسب مقدرتهم نجدها خالية من المواضيع العلمية الجليلة التي هي اليوم من اهم اسس الثقافة الحديثة فلا نجد بيننا من يعالجها او يشير اليها . فكل علم من العلوم كيماويا كان او اجتماعيا ـ يتمخض بنزعات جديدة ويلد كل يوم اكتشافات ونظريات مضرة ومفيدة يسري تاثيرها على النوع الانساني برمته لا تشير اليها مجلاتنا الا

فيما ندر وان هي تكرمت ففعلت فمن قبيل التلميح

وكثيرا ما تطلع علينا بترجمة ادباء الغرب ومنتوجاتهم الادبية ويكثر الكتاب من النقد والتحليل في هذه المؤلفات بين انها لا تذكر شيئا حتى عن الابحاث العامة في المسائل الاساسية الهامة التي يتناولها العلم الحديث. وبماذا ارثي علماءنا القدماء امثال الرازي والخوارزمي وابن سينا وابن النفيس وغيرهم الذين اهملنا قيمتهم وضربنا باعمالهم عرض الحائط؟ من منا سمع بهؤلاء وباعمالهم التي خدمت ونفعت الامة العربية والعلم اكثر بكثير وكثير من اقطاب الادب امثال المتنبي وابي تمام وشعراء المعلقات وشوقي وابن ابي ربيعة وغيرهم ممن ملأت اخبارهم الكتب والمجلات؟ وها ان آذاننا لا تزال ترن وذاكرتنا لا تزال تعج بما سمعنا وقرأنا عن المتنبي بمناسبة ذكراه الالفية من الابحاث والقصائد التي تملأ المجلات الكبار. والى علمائنا وادبائنا اقول ان يهيئوا اقلامهم لاحياء ذكرى بعض اقطاب العلم والى «رابطة الطلبة العرب» ان تهتم بهذا الامر وتضعه موضع اهتمامها

الكتب العلمية

ويلاحظ فقرنا العلمي من جهة اخرى فيما يصدر عنا من كتب ومؤلفات علمية فلو قمنا باحصاء دقيق عن المؤلفات التي تخرجها مطابع العالم العربي لوجدنا الكتب العلمية لا تكون منها الا جزءاً ضئيلا. فمن دواوين شعرية، الى مذاكرات، الى ابحاث نقدية الى مجموعات ومقالات صحفية الى تواريخ ادبية تلك هي اهم واكثر منتوجاتنا التأليفية. وبين هذا الحشد الوافر المتزاحم لا تجد المؤلفات العلمية الا مكانا ضيقا تحتله بعيدة عن تقريظ الصحف والمجلات فلا يعرف بها الا القليلون فاذا اراد الطالب ان يطالع ليزيد معلوماته كما هو شأنه في الابحاث الادبية لا يعثر على ضالته بلغته الاصلية فيضطر في بعض الاحيان الى درسها باللغة الاجنبية وهذا قليل جدا. وقلة المؤلفات العلمية تدلنا على اننا تنبهنا الى تراثنا الادبي القديم وحافظنا عليه وحصناه وبنينا ادبنا الحاضر على اسسه واهملنا ثقافتنا العلمية الماضية التي اخذ العلماء الغربيون يتنبهون لها ويعطونها حقها في تاريخ العالم والثقافة وقد سرى تيار هذا الاهمال من ذوي الاقلام الى الطلبة ان ظهر اثره بينا على صفحات «الغد» فالكل يعرف ان الطالب يقلد اساتذته وعلماءه وادباءه في نزعاتهم الفكرية فالطالب لاحظ هذا الاهمال المعيب فنشأ لا يفكر بالابحاث العلمية لا سيما وهو يجد من استاذ اللغة العربية عنده تشجيعاً على كتابة الانشاء ولا يجد من استاذ العلوم مثل هذا التشجيع وفي ظني ان اساتذة العلم انفسهم اذا دعوا الى كتابة مقال عنها وجدوه صعباً جداً ولكن ليعلم اخواننا الطلبة ان مطية العلم اسهل من ركوب مطية الادب لان الابحاث العلمية ذات مقاييس معروفة محدوده بينما انها في تلك غامضه غير ملموسة. وهذا لا انا اعني ان نتصرف بكليتنا عن الادب بل ان نهتم بالادب وبالعلوم لا ان نهتم بالمهم ونترك الاهم فالبلاد في حاجة الى شباب وشابات متعلمين العلوم الحديثة وعلينا ان ننزل عن جو الادب (الى حين) ونمس مرافق الحياة: - مأكلنا ملبسنا سيارتنا بضائعنا ومنتوجاتنا لا ان نبقى نستوردها من الخارج وقد هالني وراعني لما قرأت ما جاء في الملحق الزراعي الذي نشرت اهم ما جاء فيه صحفنا بتاريخ ٣١ آب بدون تعليق ان فلسطين استوردت سنة ١٩٣٦ ما يزيد على ٩٠ مليون بيضه وثمنها يزيد على ١٩٠ الف جنيها وقد ذكر انه بامكان فلسطين بسهولة «انتاج هذا المقدار من البيض بكامله ومن الربح لانفسهم» اليس هذا دلالة على فقرنا العلمي؟؟؟ فعلينا ان نوجه شطر وجهتنا وكل همنا الى العلوم فنصبح امة تسمع كلمتنا بين الامم لانه في هذا العصر تقاس مدنية الامم بما تصدره مصانعها ومعاملها لا بحسن اخلاقها وشرفها وبما عندها من تواريخ ادبية

ولنقول الان كلمتنا في المدارس التي لا نكون بعيدين جداً عن الصواب اذا اثبتنا ان اهم اسباب فقرنا العلمي يرجع الى تدريبنا المدرسي فان اكثر عاداتنا الفكرية تتكون في عهد الدراسة فنحملها معنا الى حيث تصحبنا في مراحلنا العقلية المختلفة والى فقر البلاد وخلوها من

المصانع والمعامل المزوده بالالات العصرية

فالمرء بينما يأمل ان تكون المدارس المشجع الاكبر لنشر العلوم كيف لا وهي معهد الثقافة والتربية يخيب امله رغم الجهود التي يبذلها الاساتذة في تحبيب هذه الدروس الى الناشئة وأثارت هممهم لمتابعتها ..هذا والكل يعلم ما يجده الطالب نحو هذه الدروس من الكره والملل واذا تفوق فيها احد الطلبة فذلك بفضل غريزته واجتهاده لا بفضل تقديره قيمتها

وهناك عاملان رئيسيان يدفعان الطالب لاهمال هذه الدروس وهما عدم تمرين الاساتذة طلبتهم على الكتابة في هذه المواضيع . فهم يبذلون جهوداً في شرحها ولكن الطالب اذا كتب تقريراً عن شرح استاذه بلغته البسيطة فانه يفهمه اكثر ويرسخ في دماغه لوقت اطول : والعامل الثاني هو خلو البلاد من المصانع العصرية التي تتسع لاستخدام المتخرجين وعدم وجود منظمات رسمية للعمال وشركات تعاونيه (على الطراز الحديث) للاهتمام بجيش المتخرجين وتسهيل طرق العمل لديهم

فلا عجب عندما تجد الطلاب في هذه الحالة لا يهتمون بالعلوم فالطالب يردد في نفسه هذه العبارات : ماذا تنفعني الهندسة والجبر والكيمياء وعلم الحيوان عند خروجي من المدرسة ؟ كيف استعملها لوحدي وانتفع بها ؟ اذا اشتغلت في مهنة حرة او في وظيفة لا تفيدني !... ويكثر من ترديد هذه العبارات البليدة التي ان دلت على شيء فتدل على اليأس والقنوط وعلى الانانية واعتناء الشاب بنفسه كفرد لا يهتم بالمجموع ... بالشعب . ويمكننا القول بان هدف الطالب بعد المدرسة الوظيفة وان مدارسنا آلة « تفبرك » شبابا وشابانا للوظائف . ولسنا نحتاج الى تفصيل ذلك فان نظرة واحدة على جيش هؤلاء لتؤيد صدق ما نقول . وواضح لكل ذي عينين ان جيش هؤلاء اصبح خطرا يهدد مستقبل البلاد ان لم يبادر ذوو الشأن ومن يهمهم منفعة البلاد الى معالجة هذه الناحية المقلقة في ثقافتنا التي اهملناها وانه اذا بقينا على هذه الحالة تبقى نهضتنا تسير على ضوء نصف عين والباقي يظل مطموسا ومخزونا في الصدور - في حين ان الاقبال على المدارس في السنوات العشر الاخيرة اصبح مدهشا جدا فصار الفقير يرسل ابنه الى المدارس الثانوية كالكلية العربية اذا اتيح له فهي لا تكفي بلادا كفلسطين او لغيرها من المدارس الثانوية كصهيون . وغايته من تعليم ابنه ان يتوظف فينفعه في شيخوخته ولكن الفقير دائما تعسا ومطاردا حتى في ينبوع رزقه فيأتي اولاد الاغنياء « المتمدنين » ويزاحمونه على الوظيفة ويحصلون عليها بفضل دراهمهم ومراكزهم العائلية لا بمقدرتهم وتفوقهم عليه ويروح الفقير يندب حظه العاثر ..واذا هو اشتغل في حرفة ابيه وجده او غيرها يسخر منه اهل بلده وبالطبع تخمد روح حماستهم واقبالهم على المدارس الثانوية فمسأله الثقافة العلميه اصبحت خطراً يبعث على القلق والتشاؤم ان لم نبادر ونتعاون في ايجاد طريقه لحلها وما اسهلها عند الذين يريدون حقيقة اصلاح شأن بلادهم ورفع كلمتها وجعلها سعيدة محترمة مهابه

وبعد ان وصفنا الداء وعينا الدواء، من الجهل والشقاء ان نقرع ابواب الاصلاح

« قلم مكسور »

القدس طالب بمدرسة صهيون

عطايا

بقلم الطالب محمود محمد خليل

(١) اعط الرجل حصاناً يقدر ان يركبه ليجول به في حومة الميدان شاهراً سلاحه المتين على العدو فيكبدهم خسائر فادحه

(٢) اعط الرجل مركبا ليجوب فيه اطراف البحار ليخبر اخوانه بما ينالونه من الغدر اذا ذهبوا جميعاً لنصرة اخوانهم الذين يدافعون عن وطنهم الفاني العزيز

(٣) اعط الرجل غليوناً ليدخن فيه عند انتصاره على اعدائه ليتذوق فيه لذة الانتصار الذي سيعطيه الله اياه عندما يكون متحداً مع اخوانه على البر والتقوى والدفاع عن الوطن لا يفرق بينهم الا الموت

(٤) اعط الرجل كتاباً ليقرأ فيه اخبار اجداده القدماء الذين بقوا يدافعون عن اوطانهم في سبيل الله حتى نالوا ما كانوا يريدون الا وهو ان تكون جميع البلاد التي تجاورهم عربية

محمود محمد خليل

مدرسة الاستقلال - حيفا

النقد الادبي

بقلم الطالب حمدي عبدالرحمن عبدالمجيد

ان الانتاج الادبي في فلسطين قليل جداً بالنسبة لغيرها من البلدان المختلفة وبالنسبة لعدد الادباء والمتعلمين فيها واعنى بالادباء اولئك الذين يفهمون الادب تمام الفهم ويحق لهم ان يحملوا هذا اللقب وكذلك المتعلمين . فنحن في هذه البلاد نعتمد على ما ينتجه ادباء البلاد العربية وخاصة سوريا ومصر فنقرأهم ولا ننتقدهم بل ولا نقلدهم في ما هم فاعلون وانما نسكت سكوتاً قد يفهمه البعض فهما لا حاجة لذكره الان

لهذا لا نرى في هذه البلاد نقاداً بكل معنى الكلمة وادباء منتجين بل الامر الواقع الذي نراه لا يعدو عن كونه ركوداً ادبيا تاما فندر ان تقع خصومات ادبية بين اصحاب المذاهب المختلفة

وشاء الله جل وعلا ان تكون مجلتنا المحبوبة (الغد) لسان حال الطلبة العرب مسرحا للخصومات الادبية التي اخذت تنشب في الاونة الاخيرة بين الطلاب الذين يبرهنون بذلك على انهم القدوة المثلى لاولئك الادباء الخاملين فلمجلتنا الشكر كل الشكر لكونها افسحت المجال لخصومات الطلبة الادبية

وان المعركة القائمة الان بين السيدين النابهين سيف الدين المظفر وطاهر درويش لتجعلنا نؤمن بان هذا النوع من النقد سيجعل في البلاد حركة ادبية مباركة اذ ان النقد في ذاته لا يعدو عن كونه ادبا ففي البلاد الاروبية وخاصة فرنسا يتخصص كثير من الادباء في النقد دون سواه ويجعلونه الغاية التي يسيرون نحو بلوغها والتي من اجلها يجهدون انفسهم كي يجعلوها عنوانا لرقي الادب ودليلا كافيا على ان هنالك ثورة فكرية ادبيه

ولنرجع الان الى موضوعنا قبل ان نبعد عنه

النقد الادبي هو ملكة بل وتربية ادبية وثقافة علميه وهو اول نوع من انواع الادب ينصرف اليه الناشئون ولهم في ذلك غايات كثيرة منها ما هو للظهور الشخصي الامر الذي نرجو الله ان يبعدنا عنه ويقينا شره ومنها ما هو للتنقيب والبحث والاستفاده والافادة

وترى الناشئين يعتنون بالنقد قبل الانشاء في الوقت الذي لا يعرفون فيه اسباب النقد ودوافعه وكيفيته

والنتيجة التي نراها لذلك هي ان هؤلاء الناشئين ينقدون في الغالب اموراً تافهه ومعان لا تستحق الذكر وغير ذلك مما لا تفهمه تلك العقول الطائشة بل لربما يتجاوز الناشيء هذا فينقد الناظم مثلا او المؤرخ دون ان يعلم شيئا وعن النظم والتاريخ مما يجعل المؤلفين في حيرة وبلبلة وكذلك جمهور القراء وقد يقلع المؤلف عن التأليف بالمرة بسبب نقد اولئك الناشئين لا لكونه نقداً ادبيا صحيحا بل لكونه ولا شك في ذلك نقداً مزيفا

ثم نرى الناشئين يتجاوزون كل الذي ذكرت فيفضلون ادبا على ادب للاسباب بل قد يكون الدافع الى ذلك التفاضل او النقد الذوق والشعور كأن النقد لا يعتمد الا عليهما وليس ببعيد عليهم ان يقولوا: احيوا ادب القصة واتركوا ادب المقاله او بالعكس في الوقت الذي لا يفهم الواحد منهم ماثر ادب المقاله او القصه

فنرى مما تقدم السبب الذي يجعل بعض كبار الادباء في الوقت الحاضر ينادون بوجوب نبذ النقد جانبا ولهم في ذلك حجة اخرى عدا التي ذكرت وهي ان المؤلف يشحذ ذهنه اياما طوالا بل اشهراً وسنوات ثم يخرج مؤلفه للناس املا ان يرى النتيجة التي كان يتوخاها من تأليف كتابه الا انه يرى العكس اذ يتقدم بعض الشبان وينتقده انتقاداً يغلب عليه الشتم والسباب

بيد ان قسما آخر من الادباء يقول في الامر فينادي بوجوب قصر النقد على شيوخ الادب فقط

وعلى كل فالادباء في ذلك فريقان لكل فريق حججه واسباب دفاعه من مبدأه الذي يعتنقه

ومن الامور الواجبة على الناقد ان لا يجعل نقده صوراً سطحيه بل يجب عليه ان يدقق ويتعمق ويحلل ويعلل . كما ان عليه ان لا يراعي شخصيه المنقود بل ينبذ ذلك جانبا ويضع امامه ضميره وقلمه فالضمير

يعلي والقلم يكتب وهناك موانع خلقية واقتصادية وسياسية قد تحول في بعض الاحايين دون النقد الصريح وهذا بما يرى لا يحتاج الى شرح وبيان

وعلى كل فمن اراد ان ينتقد فليعلم بأنه كالقاضي العادل عليه ان يحكم حسب القانون لا حسب اهوائه وذلك بعد ان يحق له ان ينتقد اي بعد ان تصبح له خبرة كافية في الادب وغيره فاذا كان مؤرخا فعليه ان ينتقد مؤرخا مثله لا جغرافيا او فلكيا والسبب في ذلك لا يخفى على نباهة القاري، وفطنته

وقد كان النقد الادبي قبل سنوات مضت السبب المباشر في احياء النهضة الادبية في البلاد العربية وجعلها في ثورة ادبية لها نتائجها الحسنه

وهذه الظاهره اكثر ما تكون بارزه في مصر فكان الوزير المسؤول يستقيل على اثر مشاده تقع بسبب كتاب ما وقد تستقيل الوزارة بأجمعها وسبب هذا الامر تقدما بالحركة الادبية في مصر غير ان هذه الحركة في المدة الاخيرة قد اخذت بالتقهقر وكادت تموت بسبب تدخل السياسة في الامر فاضحى الادب بذلك مدرسة واحده بين افرادها بعض الاختلاف لا مدارس مختلفة

هذه صورة عامه عن تاريخ النقد الادبي القريب واما كيفية النقد فذلك مقيد بقوانين متوحية بمبدأ الصراحة والشجاعة الادبية

حمدي عبدالرحمن عبدالمجيد
نابلس ــ المدرسة الصلاحية الثانوية

حل اللغز الشعري

بقلم الطالب جميل شاكر دياب

قد شغلت الفكر باللغز الجديد — فهو سهم يا صديقي يا سعيد
وهو لا يخفى علينا شكله — وهو مصنوع لدنيا من حديد
وهو سم ان نزعنا قلبه — وبقطع الرأس هم لا يفيد
وهو في الشركات قسم واحد — وكذا في الحرب ترميه الجنود
كان فيما قد مضى ذا قيمه — كان هذا في زمان ابن الوليد
فاليك الحل شعراً انه — ليس صعبا ثم هذا ما اريد

جميل شاكر دياب طالب بمدرسه يافا الثانوية

ذو الرمة

بقية المنشور على صفحة ١٤

ومن قوله في ميه وهو مما يتغنى به

اما انت عن ذكراك مية مقصر — ولا انت ناسي العهد عنها فتذكر
تهيم بها ما تستفيق ودونها — حجاب وابواب وستر مستر

ومن وصف الديار قوله

امنزلتي مي سلام عليكما — هل الازمن اللاتي مضين رواجع؟
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى — ثلاث الأثافي والسنين البلاقع؟

وقوله من قصيدة اخرى بنفس المطلع

أمنزلتي مي سلام عليكما — على النأي والنأي يود وينصح
ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن — امام المطايا تشرئب وتسنح
من المؤلفات الرمل اوما بحرة — شعاع الضحى في متنها يتوضح
رأينا كأنا عامدون لصيدها — ضحى فهي تنبو تارة وتزحزح
هي الشبه اعطافا وجيداً ومقلة — ومية ابهى بعد منها واملح
هي البرء والاسقام والبر والمنى — وموت الهوى في القلب مني المبرح
اذا غير النأي المحبيين لم اجد — رسيس الهوى عن حب ميه يبرح

واما مدحه فلم يكن بالغا حد الجودة . مدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري بقوله

رأيت الناس ينتجعون غيثاً — فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وكثيراً ما ذكرها في اشعاره

هجاؤه

اراد ان يتقرب من جرير فهجا هشام المرئي (وكان من مساعدي الفرزدق على جرير) احد شعراء امريء القيس من تميم بهذه الابيات الثلاثة المشهورة

يعد الناسبون الى تميم — بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد — وعمراً ثم حنظلة الخيارا
ويسقط بينها المرئي لغوا — كما الغيث في الرية الحوارا

لذي الرمة ديوان مطبوع عني بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنري هيس مكارتني وقد طبعه سنة ١٩١٩ وقدم له

عبدالقادر الطيباوي
مدرس في المدرسة الغزالية الاميرية بنابلس

رد على رد

وجادل بالتي هي احسن

بقلم الشاب الاديب سيف الدين المظفر

«... واعلم ان ما زعمته من رأيك تاما لا يعتريه النقص، وهو بعينه الناقص الذي لم يتم، والغرور الذي كتبت به ان رأيك صحيح دون الاراء، لعله هو الذي يثبت ان غير رأيك في الاراء هو الصحيح.»

«ولو كان الامر على ما يتخيل كل ذي خيال، لصدق كل انسان فيما يزعم ولو صدق كل انسان فيما يزعم لكذب كل انسان، وانما يدفع الله الناس بعضهم ببعض، ليجيء حق الجميع من الجميع... ويصح الصحيح ما دامت الشهادة له، ويفسد الفاسد ما دامت الشهادة عليه» (١)

وهذا هو يا اخي دستور الحياة، وكل ما في الحياة، فان كان المرء صاحب حق وحجة صدق تدعمه، «والحق تحت ظلال السيوف» صحصح حقه واستبان وان كان ما به شقشقة لسان، وادعاء كاذب، خذله حقه واستكان.

لما كتبت كلمتي الاولى ناعيا على السيد طاهر رأيه، قصدت الى اجباره على مراجعة رأيه (اللذيذ) بكل تروو وتمحيص ودعمه ما استطاع، بحججه ايا كانت عقلية او نقلية، حتى نقف على رأيه تاما لا ناقصا، خصوصا ورأيه ملكني اعجابا، ولولا اعجابي هذا ما حملت نفسي مشقة الكتابة، فما كان منه، ويا لضيعة الامل سوي ان رد ردا «اديبا مهذبا» احب ان اجيبه على بعضه دون البعض الاخر، كما وان الكلمة كلها ان اتيت لاضعها بموضعها من الادب فهي من ذلك النوع «المهذب ...!!»

يقول: «لو كان اديبا حقا لما تصدى لرأيي» فهل يسمح لي ان اسأله ان كان يقصد ما يقول. فانا اعرف انه يجب على الاديب ان ينتقد ويتقبل النقد بصدر رحب، فلا يذهب ويملأ الدنيا على قارئيه صراخا. (هذا شأن اصنام الادب)

يقول: «فمصدره الوحيد كتاب المجمل الخ» فهل يصدق ان قررت له هذه الحقيقة انني لم اقرأ المجمل حين كتابتي الكلمة الاولى، وهل يسلم معي بانني لم أتأثر برأي طه بك بذلك الفصل الذي كتبه هنالك ويقول «ولو رجع لعدة مصادر صحيحة الخ» فكأن المجمل على فرض رجوعي اليه ليس بمصدر صحيح وكأن طه حسين ورفقاؤه ليسوا بشيء بنظر السيد طاهر درويش. ولكن لا عجب فهزلة النقدان يكتب فيها امثال القاضي «قراقوش» واليك امثلة من حكمه

اليكم يا طلبة فلسطين هذا الحكم (لاني اعلم «تأملوا كلام القضاة» ان اكثرية ساحقة من طلاب فلسطين «اما تفاخر وادلال بالنفس - انك لمن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» لا يعلمون من الادب الا ادب الدكتور طه حسين (يا له من مسكين طه حسين) وكأنه زعيم ادباء العربية (مرحى!)

وهذا حكم آخر: يقول باسلوب كأنه اهداب الدمقس المفتل على رأي امرئ القيس، يقول «... يكفيني مؤون الرد، ولكفيت نفسك مؤونة الهزم والاندحار فكيف سوغ لنفسه ان يحكم هذا الحكم؟! ثم يعود الى اللازمة، فيرددها، لتوحي اليه بمعاني الادب العالي والجمال الخالد.

يتساءل ويقول «فهل تريد ان نجاريك في خطأك» عجبا! هل برهنت يا اخي على خطأي، وهل انا اخطأت؟ ولكنك قاض تصلح للمحاكم العسكرية دون ريب ويقول «ان كنت تعتقد

(١) وحي القلم. بقلم فقيد العروبة مصطفى صادق الرافعي، رحمه الله: صفحة ٢٤٨ وان كفر الذبابة لا يلغ رد على كلمة السيد طاهر درويش فليراجعها كل من يحب الاستزاده

الطفل المائت

بقلم الانسة جورجيت جريس خوري

تساقطت الثلوج وعصفت الرياح وكانت الليلة حالكة الاديم .. . وانبعث ضوء احمر من نافذ الكوخ .. في هذا الكوخ كان الموت والحياة يتنازعان على ولد صغير ملقى على فراش المرض بجانب المدفأة كان يتجلى على وجه الصغير النحيل علامات تدل على الالم الشديد وما يلقاه من مكافحة الموت وبجانب السرير هيكل لامرأة راكعة رافعة الى الله دعاء يذيب القلب المتحجر شفقة .. . لا شك انها ام تلك الضحية الصغيرة

فتح الولد عينيه وجال بهما في انحاء الغرفة الى ان وقع نظره على تلك التي وهبته الحياة .. . اراد الكلام ولكنه لم يرد ان يقطع صلاتها واخيراً قال : « اماه ! اغيثيني بشربة ماء ابرد به غليلي وابل شفتي »

قامت الام تقضي حاجة ابنها التي ربما تكون حاجته الاخيرة وعند رجوعها بما طلبه نظر اليها ذلك الصغير فرأى عينيها الذابلتين واهدابها المتكسرة وجفونها المحمرة من كثرة البكاء وقلة النوم نظرة واحده اعلمته بما لقيته امه من التعب في السهر على راحته . تحرك قلبة الصغير محبة وحنانا وقال ! « يا امي ! .. قللي البكاء وخففي السهر فما قليل سأذهب وادعك وحدك فلا اريد ان افتكر فيك في عالمي الثانى وانت بهذه الحالة اقبلي يا اماه واقطفي من شفتي وحيدك آخر قبلة وامنحيها لوالدي عند مجيئه »قال هذا واغمض عينيه ثم فتحهما بعد مدة ونظر اليها نظرة ذات مغزى ثم اسبلهما وابتسم

كانت النظرة آخر نظرة !

وكانت الابتسامة آخر ما لفظ به !

سقطت الام مغشياً عليها ثم افاقت واخذت تندب ابنها وتبكيه ...وفتح الباب ودخل رجل على وجهه الشاحب آيات التعب والاعياء التفتت المسكينة اليه وبنظرة واحدة عرف كل ما اراد ان يعرفه.. تقدم من الفراش والصق شفتيه بشفتي النائم ثم اسبل عليه الغطاء وانحنى على شريكته في الحياة وانهضها وخرج بها من الغرفة

وهكذا تغلب الموت على الحياة !

وقويت شوكته على قوت الشباب !

وانبعث القمر من وراء الغيوم واطل بوجهه المشرق على الارض وشاهد ما حدث لكنه تبسم وسار يتهادى كانه لم يكن شيء ! ..

جورجيت جريس الخوري
طالبة بمدرسة البنات الانكليزية ـ القدس

بهذا الرأي فرجائي اليك ان يكون بينك وبين نفسك » فاين التحرر واين التجديد يا اخي بعد هذا ، لماذا لم تحتفظ برأيك لنفسك انت . لقد دهشت الآن من رأيك تعجبا ، بعد ان كنت معجبا بكلمتك الاولى ، ولكن لا بأس « فالظاهر خلاب »

يظهر لي انك لا تتبين طريقك قبل كتابتك ، حتى اعدت هنا حديث (دائما) بينما انا اعترفت لك انك ذكرتها ، بكلمتي الاولى ، ولكن يا سيدي بعد خراب البصرى كما يقولون حتى لو كنت قلتها فانا اقول (دائما) وانت تقول ليس بدائم فهل اثبت لنا ذلك ؟!

رويدك ومالك تركت مثالك الاول واخذت طه حسين عمدة لك (بكتابه ذكرى ابي العلاء) ام تريد ان تدعم رأيك عن هذا الطريق ومادمت كذلك فيا حبذا لو نقلت لنا فقرات تثبت رأيك منه فانا قرأت « وشكراً لك على نصيحتك » قديما كلا الكتابين اللذين اشرت علي بقراءتهما . ورأيت ما يدعم رأيي . فما بالك ؟!

عجبا ! تقول « انما هو العصر الذي يسيطر على قلب الشاعر . ويتحكم في روحه وضميره » هذا حق . وانت تخالفه ولم تثبت ذلك وهو يعاكس ما يراه بالنسبة لمثاليك وكلمتك « دائما » . فما قولكم ؟ عظم اجركم .

كفانا الله شر الخصام ما دو الخصام الذي تتكلم عنه ولا ارى سوى تبادل اراء بحسن نية وللمنفعة المتبادلة . فان كنت متجرداً عن كليهما فاخبرني رعاك الله فاني لا اوجه اليك كلمة بعد اليوم

ولو لا اني رأيت بكلمتك الاولى بعض ما احبه بالادباء لما رددت عليك بالامس . ولو لا ان يقال تخاذل واستكان ما رددت عليك اليوم

والى اللقاء بالعدد القادم فساهدى اليك فصلا مفصلا لعصر عمر بن ابي ربيعة وكذلك فصلا آخر لعصر ابي العلاء والى اللقاء على صفحات (الغد الغراء)

الرمله   سيف الدين المظفر

على هامش مع الاديب المهجور

مهداة الى شبيبة الغد وفخر الوطن الاعز الاقدس

بقلم الاديبة فائزه سعيد عبد المجيد

الى النفوس المتوثبة في عزة الناطقة في اباء تحية الفخر والاعجاب والامل

يا اشبال العرب الشم الاباء هذه صحيفتكم فيها الروح الذكية الفخور، وفيها الصدق والاخلاص ساميا متجسما في الشباب المنافح امل الوطن ودرعه المتين

هذه روحكم الطيبة السمحاء تتألق فيها بين الثنايا والصفحات فبين السطور منها نفوس تزخر بالانفة وقلوب تفيض بانبل الشعور وعقول تشع بالفطنة والذكاء

يا فروع المجد الطيب الذكي! هذا هو الايمان يجري حيا نابضا بين الحنايا والضلوع نمته الشدائد وكفلته يد الوفاء وستخلده الايام في سجلاتها مجدا اثيلا وتراثا مجيدا مصونا!

أرأيتم ذلك الايمان كيف نما وترعرع وكيف ربا وازدهر!؟

أرأيتموه في صدر ذلك العربي الشريف في دياجي الليل وفي اوان الحر اللافح وبين الصخور الصلد متلفعا متدثرا هائما صباح مساء ؟؟

او ما سمعتموه على شفتي الطفل هتافا ونشيداً وفي المعابد والاجواء صلاة وتسبيحا ؟؟

وعلى شغاف الجبال الشم هناك وبين الروابي الخضر والهضبات اوما قبستموه نورا يبهر ولواء يخفق ورمزا يخلد ؟؟

يا شباب الارض المقدسة ومهد المسيح اتعلمون لم نمجد انفسنا هذه الارض ولم نحفها بالقداسة والفداء ؟اذا اليكم مايقوله الفيلسوف الفرنسي الكبير (رينان):

«نحب الارض التي اول ما رأينا النور بها والتي ربطت اولى ذكرياتنا واجل امانينا كحبنا وتعلقنا بام رؤوم. نحبها لصلتها الوثقى بالاجداد اذ ان اسمها قد امتزج باسمائهم «وما هو الوطن» هو الارض التي بها نشاؤا وبها عاشوا ومن اجلها عذبوا

انهم مثلنا قد ارووا تربة بعرقهم حين كان يتملكهم النصب ودماؤهم الغالية كانت ثمنا للذود عن قدسه وبين جنباته ترقد بقاياهم العزيزة

واننا اذ نحن ورثاء تلكم التقاليد والمبادىء والاخلاق والنظم لحريين بان نحافظ على هذا التراث المجيد بالجهد الدائم والعمل المتواصل»

اجل يا ابناء الوطن المفدى: ان اردتم لهذا الوطن حياة وبقاء حياة تظللها العزة وتفخر بها الابناء فلتكونوا المثل الحي الناطق في الولاء له: عزائم متجددة تزدهر بها وديانه وجباله وخلق قويم يحفظ قوميته وامجاده وتسابق في ميدان العمل الحر وتنافس في البذل والوفاء،

ان الشبيبة في كيان الامم هي بمثابة القلب من سائر الاعضاء فهو مورد القوه في جنبانها وسر سعادتها وحيويتها أرأيتم الربيع كيف يملأ الارض خيراً ونعمة، وكيف ينفحها اريجا طيباً؟ وذلك الفجر السني أرأيتم كيف يبدد باشعته الظلام الحالك وكيف يغمر الكون نورا يبعث الحياة نشيطة جائلة في الانسان والحيوان وكذلك ربيع الحياة الباكر وفجرها المشرق هو الطور الذى تنمو فيه قوى الانسان بما فيها من مشيئة وهمة وطموح فتبدت في خطواتها البركة والنماء

يا رجال الغد: هذه خطوة من خطواتكم المباركة تنجلي في ذلك المشروع النبيل (مكافحة الامية) رائعة سامية، مبشرة باطيب الثمر فما اسمى وانبل سبيل الخير والنور وما اصدق من قال:

«من هدم ركنا من اركان الجهالة فقد شيد ركنا من اركان الوطن»

ايها الاخوان: ان في حوادث التاريخ لعجبا وان فيها لعبراً! فان عجبتم فاعجبوا لذلك التاريخ الحافل كيف ملأت ماخره

اسماع الزمن وكيف دوت اناشيده وخفقت راياته عالية مشرخة ؟ ثم التمسوا العبرة منه كيف استكان وكيف وهن « ولكن ارقبوه الان » فسترون احياءه املا في كل نفس وذكرا في كل لسان وغاية عند كل عربي مخلص !

اجل سوف يعود الى ماضية هذا الوطن العزيز ركنا في ذروة السؤدد العربي اذا عمل كل في ميدانه بهمة موحدة ويقظة شاملة فعنصره ابي كريم وجوهره مشرق اصيل وسوف تخفق اعلامة خفوق المجد والنصر هاتفة في كل مسمع : ايها العرب مجدوا هذه البقعة المقدسة واذكروا ان كل ذرة من ذراتها تقدست مرات ومرات ومرات لتحفظ ذكركم وامجادكم !

اذكروها بكرة واصيلا فهي لكم عنوان فخر ومصدر إلهام !

ان في كل هضبة من هضباتها ومرتفع ، اثرا خالداً جديرا بان ترتسم خطاه الاجيال وان تسند دعائمه السواعد والقلوب !

فائزه سعيد عبد المجيد

نابلس

تنبيه

اعلنا اكثر من مرة اننا نلاقي صعوبة شديدة في قراءة بعض المقالات لرداءة خطها فنعلن اننا سنهمل كل مقال خطها غير واضح ومرتب

بناتنا وبناتهم

بقلم الاديبة ن . ناصر

يقولون « زوان بلدك ولاقمح الغريب » مثل رائع قوي المعنى غزير المادة يعرفه الكثيرون ويرددونه في كل مناسبة وملابسة ولكن قل من عرف الجوهر المقصود منه والمعنى الخفي فيه

فيه تتجلى ومنه تنبعث ثلاثة هي : عماد الحياة الشريفة ، الحياة الحقة ، الحياة الحرة ومن هذه الثلاثة تتكون شخصية الرجل المثنوي ، الرجل الرزين ، الرجل المفكر - ثلاثة لا تتجزأ - حب الوطن التضحية قوة الارادة

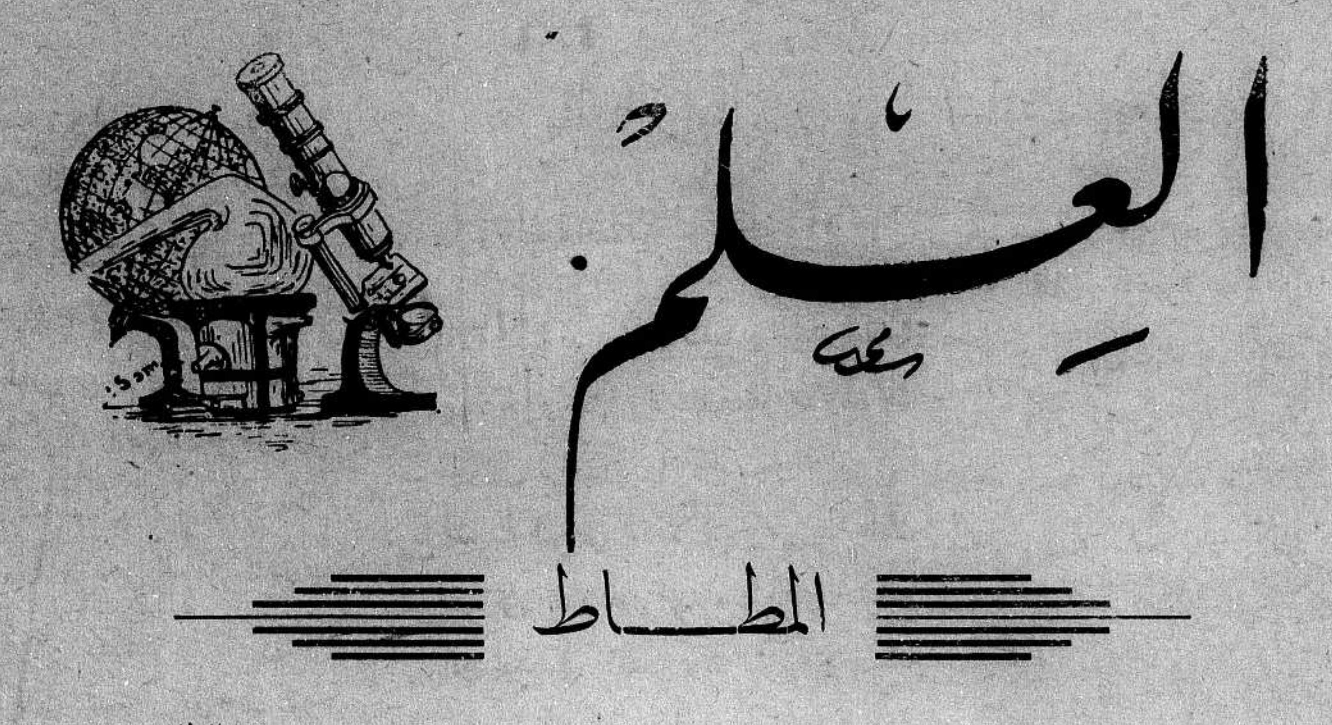
هذه تحفة الامثال بلا جدال ، كل شيء مصدره بلادك ومنشأه وطنك مهما يكن زهيداً مهما يكن حقيراً ومهما يكن صغيراً - يكفيه انه صنع بلادك

الزواج فرض مقدس غايته الحياه الهنيئة الرضية ولكن ما يؤلم النفس ويندي الجبين خجلا ان شبابنا على اختلاف مشاربهم ونزعاتهم قد اجملوا اقدس الفروض التي هي فوق الجميع « حب الوطن » لان محبة الوطن لا تنحصر بالمساعدة المالية او المادية بل حب الوطن هو ان تختار ملكة لبيتك تنشيء اولادك على حبه وتقديسه واحترامه وبذل الغالي والرخيص في سبيل اسعاده ورفع مستواه

ايها الشاب « ان جهل احدكم فلا تؤخذون بجهله » ايها الشاب اذا كانت خزعبلات الحرية الفاضحة الخلابة المغربية قد اعمت قلبه وسلبته ارادته وطغت عليه فانسته بلاده ووطنه وابنة شعبه التي تربت بتربيته وتأثرت بما تأثر به ونشأت على ما نشأ عليه فاحبت ما احب واستساغت ما استساغ فلا تسره بسيره ولا تجمح جموحه . نحن نريد اما وطنية قبل كل شيء نريد الضروريات نريد الاهم

ان للمرأة تأثير قوي لا يضاهيه تأثير فهي بهذا لغز يستعاصي فهمه وهذا التأثير نراه بارزاً في التربية البيتية وفي نفس الاولاد اذا حصرنا نظرنا داخل المملكة التي يمتد اليه سلطانها ... الاولاد بطبيعتهم ميالون الى الام الا فيما ندر فكيف تأمل من ام اجنبية غربية ان تربى اولادك تربية فيها ولو معنى الوطنية فيها حب الشرق وفيها تقديسه كيف تأمل منها ان تعودهم احترامك واحترام شعبك وبلادك بعد ان رأت منك ما رأت من استهتارك به ونكرانك له ولابنائه ان هذه الاجنبية الغربية في استطاعتها ان تستأصل من اولادك الذين هم دمك ولحمك كل ميل شرقي ان في استطاعتها ان تجعلهم يدوسون ارض ابيهم باقدامهم ويرفعون وطن امهم على اكفهم لان المرأة التي تهز السرير بيمينها تستطيع ان تهز العالم بيسراها فاذا كانت

البقية على صفحة ٢٦



المطـــاط

بقلم الطالب جميل مسلم

المطاط مادة نباتية مرنه تستخرج من قشور نوع من الشجر ينمو في المناطق الحاره .

يشبه عند استخراجه حليب البقر واذا ما ترك في وعاء لمدة ما تتكون منه مادتان . احداهما مطاطه وهي ميكروبات ذلك الحليب متجمعة وهذا ما يسمونه « كاوشوك » والاخرى سائل بلا لون ولا فائدة

اول من استعمل المطاط من اهالي المناطق التي ينمو فيها هم الهنود الحمر في اميركا الشمالية. وسكان المكسيك واميركا الجنوبية فقد كانوا يعملون منها كرات بالغه المرونه يلعبون بها

وقد قال احد الرحاله في القرن السادس عشران لدى الهنود الحمر في المكسيك شجرة يطلقون عليها اسم « اوليجوا هويتل » ويخرجون منه لبناً يصنعون منه كرات ودروعا واحذية . بل وملابس

عرفته اوروبا سنة ١٧٣٦ من العلامة الفرنسي « لاكوندامين » اذ سافر الى كيتو في البيرو وشاهد المطاط بين ايدي الهنود ، وقد كانوا يسمونه « كاوتشوك » فارسل منه كمية الى بلاده فسماه علماء النبات في اكاديمية العلوم الفرنسية هيفيا

اخذ العلماء والكيماويون يفحصون بتدقيق علهم يستنتجون منه ما ينفع العالم والمدنية (لا بل مطامعهم الاستعمارية) وقد بدأوا بصنع قطع منه لمحو الكتابة في بادي الامر وقد سماه الفرنسيس « جلد الزنوج » « والانكليز » الماحي الهندي India Rubber

وفي سنة ١٧٩١ بدأوا يستخدمون المطاط في صنع الادوات الطبيه والاجهزة الصيدلية

وفي سنة ١٨٤٠ اكتشف « جوديير » الاميركي بطريقة المصادفة ان مزج المطاط بالكبريت لا يفقده مرونته كما افقدها البنزين في تجاربهم السابقة وهكذا وجدت العمليه الصناعية المعروفة في عالم الصناعة باسم Vulcanisation او التقويه بالكبريت.

يوجد المطاط في غابات طبيعية في المناطق الحاره غير ان حاجة العالم له جعلت الانكليز سنة ١٨٧٥ يزرعونه في مستعمراتهم وقد نجحوا نجاحا باهراً

وللمطاط بزور بحجم البندق يمكن اكلها وهي وافرة الزيت ولكنها سريعه التعفن ولذلك يجب زرعها دون ابطاء. وتغرس في مشاتل معده لهذا الغرض . واذا ما بلغ ساقها ستنتمترين امكن نقلها الى الغابة

واما طريقة استخراجه فهي ان يشق شق في قشر الشجرة على ارتفاع ستين سنتمتراً ويكون الشق في ثلث محيط الشجرة بحيث تتكون زاوية ٤٥ درجة بشرط ان لا ينتهي الشق الى خشب الشجره وينتهي الشق وامثاله الى خط عمودي مشقوق

وقد يوضع في اسفل الشجرة اناء يجتمع فيه اللبن النازل من تلك الشقوق وكل يوم يجدد الجرح

تدمي الشجره لاول مره اذا بلغت السادسة من العمر ويبلغ ارتفاعها اذ ذاك ١٢ او ١٥ متراً ولا تدمي الشجرة في اول مرة كثيراً ولكنها في الايام التالية يكثر اللبن النازل منها ويدمي العامل المدرب عشرات الاشجار يومياً

يجمع العمال ما استخرجونه في اليوم ويؤخذ للمعمل حيث يستخرج منه الماده الاخرى بعمليات خاصة ويكون المطاط ابيض اذ ذاك بيد انه يدكن لونه عند التجفيف ويرسل الى مصانع اميركا واوروبا حيث تصنع منه اشياء مختلفة

ويبلغ مقدار المطاط الذي يحتاج اليه العالم من ٦٠٠٠٠٠ الى ٨٠٠٠٠٠ طنا سنويا ويرجع الفضل في استعمال تلك الكميه لاختراع السيارات. ولولا المطاط لما كثرت السيارات بهذه السرعه

واما مجموع المساحات المزروعة مطاطا فيبلغ ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ هكتار وقيمتها ٤٠ مليار فرنك ويشتغل في صناعة المطاط وزراعته عدة ملايين من العمال

واهم البلاد التي تنتج المطاط هي : جزر الملايا ، جزر الهند الهولاندية ، جزيرة سيلان ، حوض الامازون ، حوض الكونغو في افريقيا ، المكسيك وكثير من البلاد الاستوائيه الحارة

بيت لحم جميل الياس مسلم

بناتنا وبناتهم

{ بقية المنشور على صفحة ٢٤ }

الاجنبية قد خلبت لبك ولعبت بعقلك بدلالها وخفتها وغنجها فكان الاولى بك ان تجذب برزانة وادب واتزان ابنة شعبك التي هي تحفة لا تثمن منّ بها عليك الخالق فضلا عن ان العيش الذي تستطيع ان تجده في كنف بيت تربته وملكته من طينتك لا تستطيع ان تجده في بيت تلك الاجنبيه التي لا تستحسن ذوقك ولا مأكلك ولا مشربك حتى ولا ملبسك وما محاولاتك الظهور بالسعادة والهناء البيتي الا حيل وتضليل لان بيئتها غير بيئتك لان عيشها غير عيشك ومنشئها غير منشأك فمهما جاهدت لتقارب بين امزجتكما فعبثاً وهباً لان لكل شيء نهاية ونهاية للجاهل الخسران

ا ابنة الصحراء - ذات الصبغة الطبيعية والنشأة الحرة والادب الجم - ابنة الصحراء - ذات الطهارة القلبية والاخلاص المتين والتضحية العامة هذ طينتك ، هذه التي يحق لها ان تصبح ام اولادك واس بيتك وركن سعادتك هذه هي التي تعرف كيف تربي اولادك التربية التي توافق ذوقك ومزاجك وتعرف كيف تبذر في نفوسهم منذ نعومه اظفارهم احترامك واحترام بلادهم والتضحية في سبيلها والسهر عليها ودفع الاذى عنها هـذه هي التي تسهر على راحتك وراحة اولادك ودوام ملككما انها ابداً لك ولوطنك وكفى بذلك فخراً

ابنة الصحراء - ابنة الهواء الطلق النقي - ابنة العرب هي لمنفعتك ومصلحة بلادك ان كنت ممن يؤمنون بالوطنية ويدينون بها فهي اجمل وانقى وانبل من ابنة الانوار الشعشاعة الخلابة انواحية وهي وحدها التي تستطيع ان تقدم كل شيء قربانا على مذبح سعادتك وهناء اولادك والدفاع عن كيان بيتها ... زوان بلدك ولا قمح الغريب

ن ناصر
معلمة

حكمة عربية

قال رجل لاياس بن معاوية « كان قاضي البصرة لعمر بن عبدالعزيز » هل علي من باس ان اكلت تمراً ؟ قال : لا . قال : فهل ترى علي من بأس ان اكلت معه كبسوما ؟ قال : لا . قال فان شربت عليهما ماء ؟ قال : جائز . قال فلم تحرم السكر وانما هو ما ذكرت لك ؟

قال له اياس « القاضي »: لو صببت عليك ماء هل كان يضرك ؟ قال : لا . قال : لو نثرت عليك ترابا هل كان يضرك ؟ قال : لا . قال : فان اخذت ذلك (اي التراب والماء) فخلطته وعجنته وجعلت منه لبنة عظيمة فضربت بها رأسك ، هل كان يضرك ؟ قال : كنت تقتلني قال : فهذا مثل ذاك

ذكرى معهدي المحبوب

مدرسة النجاح الوطنية

للشاب الاديب عادل بشير

اشدوا بالحان القصائد ذاكرا ... ما (للنجاح) فضائلا ومآثرا
فلكم نشوت برشف خالص راحها ... ورضعت من در العروبة طاهرا
اعظم به من موطن غرس الطمو ... ح بنشئه وازال داجية الكرى
يا معهدا قد طأطأت لعلائه ... جل المعاهد أعيناً وبصائرا
شيدت صرحك عاليا ورفعته ... افق السماء فظل فيه طائرا
فلكم بنيت ماثراً لا تنمحي ... مر الزمان وكم اقمت مفاخرا
وتنسم الطلاب فيك كرامة ... واستشرفوا نحو العلاء نواظرا
دم شامخا بالعز فوق رؤوسنا ... واكشف عن العلم الجليل ستائرا
واسلم طويلا للبلاد حياتها ... وليزه مجدك كالمجرة زاهرا
اهدت اليك رياض يعرب باقة ... من زهرها فعبقت روحا عاطرا
وسعت اليك سماؤهن بانجم ... سطعت برحبك كاللجين نواضرا
ومدارك انهضتها ورفعتها ... حتى سمت متأملا وخواطرا
انت النجاح (نجاحنا) والمرتجى ... يا بئس من اضحى لفضلك كافرا
فلو انني سطرت الف قصيدة ... في مكرماتك كنت فيك مقصرا
انت الحياة لذي الديار فعش لها ... دوم الحياة مناصرا ومؤازرا
يا قلب يعرب والجنان لها لقد ... خلدت مجدك ساطعا بين الورى
فاضرب بروقيك السماء معززا ... فالمجد اشرق في رياضك باهرا
دامت مرابعك الخصاب مراتعا ... ولتجر انهرك العذاب كواثرا
لحياتك الفضلى وبعد حياتنا ... يا ايها السامي بنا فوق الذرا
ياجنة الفردوس من لفراقها ... باتت ماقينا الغزار سواهرا
فلكم سئمنا بعد فرقتك الكرى ... ولكم دمينا اعيناً ومحاجرا
نحن الفداء (نجاحنا) ورجاءنا ... وانا (العويدل) لن ازال مناصرا

نابلس عادل رفيق بشير
خريج مدرسة النجاح الوطنية

زبور الحياة

قطعة مترجمة

بقلم الطالب محمود ابراهيم المصري

لا تخبرني عن ارقام الصباح ، فالحياة حلم مخفي لان الروح فانية من النعاس والاشياء التي رأتها . الحياة حقيقة . الحياة جد وحماس

والقبر هدف الحياة الاسمى لم تكن لتتكلم عن الروح لا في حالة الحزن ولا في حالة السرور لا لكن في المشاهد التي نراها غداً فترانا كل يوم احسن من اليوم الفكر طويل والفكر سريع، وقلوبنا هكذا قوية وشجاعة لا تكونوا كالا بكمين مطرودين او كالمواشي يرعاكم عبد كونوا ابطالا في الكفاح. لا تنعموا بمستقبل مفرح الا اذا اجتهدتم ودعوا الموت يدفنكم بين ظهرانيه احسن من ان تستعبدوا ، فالمشاهد والروايات تعطيكم هدية التقدم ما دامت قلوبكم معكم وعقولكم معكم فالله معكم

حياة الرجال العظماء تذكرنا بحياتنا ونحن نقدر ان نرفع وطننا الى مقام سني ونتركه الى اولادنا فيعلون شأنه ومن الممكن ان يترك الى اولاد اولادنا فيرفعون شأنه ولنكن الان معلين جادين في ترقية وطننا بقوة لنعليه الى مقام سني

محمود ابراهيم المصري
حيفا – مدرسة الاستقلال

ويح الشباب المهترى

... اتقول ويحي يا صديقي .. خزية
لم لم تقل ويح الشباب المهتري
ويح الشباب يظل يضغط فوقه
مستعبد ويظل لم يتفجر

« رواية ثورة بيدبا »

قصة حقيقية من ماسي الحياة

دمعة حزينة

او

بين قلب ام وعاطفة أب

بقلم فتى الاردن

في صميم المدن الكبيرة وبين الاحياء الواسعة اناس بؤساء يقاسون! الا لام الكثيرة فلا يجدون من يواسيهم في مصابهم وآلامهم. وهذه القصة التي اكتبها لتنشر على صفحات « الغد » هي احدى مصائب الحياة

الان ازيح الستار فانظر ماذا ترى ياله من منظر حزين ! ياله من منظر يفتت الاكباد ، ويدمي الفؤاد، وتذرف العيون الدموع الكثيرة عند النظر اليه !

اجيل الطرف فيما حولي ثم ارسله الى ما وراء بحر الخيال ولكن سرعان ما يرتد الى غاشما حزينا لا اكاد اسمع نبراته حتى يتفطر قلبي دما واحس فؤادي يتكلم

* * *

جلست الام بجانب فراش طفلها المريض وقد شحب لونها وعلت وجهها صفرة وكآبة وهزل جسمها وتلوثت ثيابها فمنذ مرض طفلها لم تعد تلتفت لشيء حتى لنفسها

نعم ، ان الطفل مريض ولكن الام تبدو مريضة باشد من. ذلك الطفل مريض بداء .. ولكن الام مريضة بداء الحنان بداء العاطفه الحاره . ان مرض الطفل في جسمه ولكن مرض الام في القلب في الضمير وهل اشد من هذا المرض

كل لحظة تنظر الى طفلها المتألم وتسأله شلونك يا سعيد ؟ سعيد . . . سعيد كيف حالك شو بوجعك ؟

كل لحظة تسأله نفس الاسئلة بصوت منقطع العبرات ، ترتجف النبرات تصحب اهة حارة صادرة من قلبها المكلم

شلونك يا بني يا سعيد ؟ راح الشر تريد ماء الان انادي الدكتور وما كادت تنطق اسم (الدكتور) حتى تأوهت اهة حارة

وعندما يسمع هذا الطفل المعذب ، هذا الطفل الذي لم يعرف للحياة معنى وللسعادة اثرا ذكر الدكتور يتكلم . فترى تبسما يبدو على ثغر الام لا يلبث ان يختفي بسرعة

لا ! لا يا ماما : انا مبسوط لا ما ؛... بدي الدكتور

فتعلو على وجه الام سحابة سوداء لا تدري كيف تجلوها عن وجهها أتحقق رغبات طفلها المريض وقد أصبح على بعد قاب قوسين او ادنى من الموت وهي تتمنى لو يحملها مالا طاقة لها به لحملته بسرور؟ ام تحقق رغبات ضمير لها وقلبها فتدعو له الطبيب ؟ فلعل الله يشفى هذا الطفل المتألم المريض الذي لم يذق طعم الراحة على يد هذا الطبيب الذي كرس حياته لتخليص الانسانية المعذبه من هذه الالام ولكن ... آه

تضع رأسها بين كفيها وتفكر وهناك تذرف دمعة او اكثر ثم ترفع رأسها وتنظر الى طفلها فتسأله اسئلتها المعتاده . ما يوجعه ؟ وكيف حاله واين مكان الوجع الى غير ذلك مما اعتادت عليه جميع الامهات ان تسأل ابناءها في مثل هذه الحالة

ويجيب الطفل اجوبته المعتادة او يزيد عليها « بدي شوية ماء » فتنادى الام اخته الصغيرة لتأتي له بكوب ماء ولكن

الطفلة اللعوب همها ان تمرح وتلعب فهي لا تعرف للالم معنى في مثل هذا الوقت ولا تكترث لاحد فترفض

عند ذاك تقوم الام متكاسلة . نعم هي قائمة لتلبي رغبات ابنها ولكنها في ذات الوقت لا تريد ان تفارقه دقيقة واحدة ثم تعود وبيدها كوب ماء فتسقيه حاجته : وبعدها بقليل تخف حركة الطفل كانما اخذ النعاس يداعب اجفانه

***

تظل هذه الام المسكينة تتألم تعلو وجهها صفرة وكآبه ثم تأخذ في تفكير عميق

ايعرف طفلها المريض الذي لم يفقه معنى الحياة ان كلمه الدكتور خيالية اكثر منها حقيقية ؟ من اين لها دراهم اجرة الطبيب ؟ فكم من مرة قطعت عن نفسها الطعام وباتت جوعا لاقتصاد اجرة الطبيب

اذن لابد وان طفلها يعرف ما تشعر به وتفكر فيه فتفكر وتسائل نفسها وتتخبط في بحر لجب من الاوهام يغشاه موج فوقه موج من الخيالات المحزنة

تنظر الى طفلها . الى هذا الجسم الناحل الهزيل لقد كان بالامس جسما قويا ممتلئا صحة ونشاطا فاصبح اليوم ...فشتان ما بين اليوم والامس . تحول النظر الى وجهه الاصفر الشاحب اللون فلقد اصبح يحاكي لون الكهرباء . لقد غابت عنه نضرته وجماله واصبحت كل تقاطيعه تنم عن الم شديد وعذاب اليم

ما هذا الثغر لقد غابت عنه ابتسامة الطفوله كان الكلام منه دوراً عذب الصوت وها هو الان لا يستطيع الكلام الا غصبا فكأن في فمه اشواكا او حنظلا مراً فهو كالسكران يهذي هذيانا ولا يتكلم الا ويئن ويتأوه

اين تانك العينان اللتان ما شاهدتهما في وجه طفل آخر ابدا انهما كأعين الغزلان ... آه .. ما كان احب اليها من ان تلتقي نظراتها فتبتسم ويبتسم ثم يضحكان فيسرع اليها ويرتمي في حضنها وتسرع هي بدورها فتطبع على خده الاحمر المتورد قبلة حاره هي قبلة الحنان والمحبة الصادقتان انهما اليوم غائرتان في شبه مغارة انهما اليوم ذابلتان لا تقويان على النظر

اين تانك اليدان القويتان اللتان كانت تحضنه ويحضنها بهما عند الجلوس وعند المنام فاصبحت اليوم هزيلتين لا يقوى على رفعهما

اين تانك القدمان اللتان كان يلعب ويركض بهما فلا يتدعثر انهما كانتا اجمل الاقدام فاصبحتا اليوم نحيلتان لا يقوى على الوقوف عليهما ظلت تهذي وتصفه من رأسه حتى قدميه بصوت لا يفهم منه الا الاشاره وبعض الكلمات

كان .. بالامس ..... واصبح اليوم فشتان ما بين اليوم والامس اخذتها الذكرى وعاودها الحنان فاصبحت في شبه ذهول

وبينا هي في هذه الحالة اذ تسمع طفلها يئن انينا شديدا فتمعن النظر اليه وتتذكر ما مر في مخيلتها من الذكريات فتجيش عاطفتها ويزيد حنانها وحزنها فتأخذ في البكاء وتجهش فيه وتمر الثواني فتحسبها ساعات طوالا وتمر الدقائق فتظنها سنينا واعواما وتمر الساعات فتحسبها دهوراً قد طال مداها وشأن كل منتظر ملهوف وما اكثر الاوهام المحزنة وما اكثر « ضيق الخلق » في مثل هذه الاوقات وتتعب من جلوسها فترتكز بظهرها الى الحائط ويتعب ظهرها فتضطجع ويتعب جنبها فتغيره ويتعب الجنب الاخر ويكل فتعتدل الخ .

وبعد مدة تسكت وتنظر الى طفلها مرة اخرى بعينين مغرورقتين بالدمع ثم تسمع المؤذن يؤذن فتعلم ان وقت الغداء قد حان وبعد قليل سيجيء زوجها منهوك القوى فماذا اعدت له غير الدموع التي نثرتها على خديها الناحلتين

تصمت قليلا وكأنها تفكر ثم تأخذ تناجي نفسها بصوت منقطع ولكنها بعد هنيهة لا تقوى على الكلام فتناجي نفسها صامة

رباه : اي ذنب اذنبت ؟ واي خطأ ارتكبت ؟

رباه : اما وجدت غيري في هذه الدنيا

رباه : ياليتك جعلت قلبي من الحجارة الصماء . .

رباه : امن الحق ان يكون في العالم أناس مترفون ينعمون بالسعاده، وأناس معذبون ، اشقياء فقراء ؟

رباه : انا في حمايتك ايها الرب العزيز

يا الله : ان آمالي وروحي معلقة في هذا الطفل فهلا تشفيه بقدرتك

ايها العادل الغفور : يا من بقدرتك سارت الاكوان : دون مدبر غيرك هل سيموت طفلي الوحيد لقد اضناني التعب حتى وصل الى هذه الحالة من الكبر.

رباه : ان صباي قد ذهب منذ مرض هذا الطفل . اني قد سئمت الحياة

لقد اصبحت الحياة كلها في عيني شقية مرة

رباه : امن العدل او انت العادل الرحيم ان تحملنا ما لا طاقة لنا به

أليس من الحرام ان يذهب هذا الجسم الطاهر ؟

أليس من الحين ان يذهب هذا الملاك ؟

أليس من الحين ان يذهب طفلي الوحيد ؟ هذا الطفل الضحوك ،

يا لثقل ما حملنا يا للعذاب العظيم . الفقر والشقاء ومرض طفلي الوحيد . آه ثم القلب يا ليتني ولدت بلا قلب

ثم يعاودها حنانها ويشتد تأثرها فتقول بصوت مرتجف منقطع العبرات يصحبه انين خفيف ولكنه مؤلم

ايها الجسم الذاهب : اما تملم على والدتي : انها لا تعرفك وانت لا تعرفها ولكنك ستعرفها وتعرفك وستحضنك عوضا عني في القبر في الظلام الموحش

احمل سلامي الى امي الرؤوم وقل لها ان ابنتك بعد ذهابك من هذه الدنيا لم تنعم بالا ولم ترتح ابداً وقد ركبها كابوس الشقاء والتعاسة قل لها ان امال ابنتك قد انقطع حبلها منذ مماتك

رباه : الا تعجل ساعة مماتي فاستريح من هذه الحياة . انني لا اريد ان ارى ابني الوحيد يتعذب يقاسي الأوجاع لاريده ان يموت لا ...

ولكن ... لا لا ان الفقراء يجب ان ان يتعذبوا على غير ما ذنب جنوا

الله ايالله : آلا تبعث لي من يعينني على كربي وحزني ؟ ام انا الفرد الوحيد المحتوم عليه الشقاء

رباه : ايها العادل . اني افضل ان لا اكون المتعذب بدل هذا الطفل

افضل ان اموت ويحيي ولدي قرة عيني ومقر آمالي . نعم احب ان اراه عندما انظر الى الدنيا لاخر مرة في حياتي عندما اكون على فراش الموت عندما اكون « أنازع » فاراه سعيداً

احب ان اراه بين الاحياء ينعم بسعادة الاغنياء

دخيلك يا رب . . . يا الله ! اه

***

تظل هذه الام تناجي نفسها وتتضرع الى ربها صامة لا ترى الا تحرك شفتاها الناشفتين ويديها ترتفع وتهبط فكأنها سكرى تهذي هذيانا لا ولكنها لم تعد تقوى على الكلام فاخذت تناجي نفسها صامتة مكتفية برفع يديها وهبوطهما

البقيه تأتي

فتى الاردن
عمان

التدخين ومضاره

بقلم الطالب ابراهيم عصفور

لنلقي نظرة ولو ردهة من الزمن على المجتمع البشري العظيم فنعاين غضون هذه النظرة آفة فتاكة ظاهرها جميلا جذابا وباطنها سما

وهو التبغ فالتدخين خصلة سيئة وعدو الانسان الازرق فتأثيره في الجسم خادماً يهيأ الصدر والرئتين لشتى الامراض واصناف الالام والتدخين يهوى بذي الاخلاق النبيلة السامية من ذي المجد الحقيقي فشتان بين اخلاق شاب مداوم على التدخين وشاب آخر لا يعيره نظرة من نظراته الشريفة ولكن هدم كل امل اضحى هذا الشاب النبيل عشرة السفلاء وصار يدخن السجاير

وليس التبغ يؤثر على صحتنا واخلاقنا فقط بل هو لص ماهر في سرقة اموالنا التي حصلناها بعرق جبيننا وجد ايدينا فيقتادنا هذا اللص المكار الى السوق لنبتاعه ونكن نحن طوعاً امره فنصبح بعد ذلك في فقر مدقع وحالة يرثى لها ولكن الله در ذلك الرجل الحريص على ثروته الطائلة وامواله المكدرة ومع ذلك لا يستدين بغرش واحد لاشتراء التبغ كباقي زملائه فيقتصد بالغرش والغرشين ويصبح من كبار الاغنياء

ابراهيم عصفور
مدرسة الحكومة الثانوية للذكور بالناصرة



اوجه النقص في تربيتنا

بقلم الطالب سامي قبيسي

بقية المنشور في العدد الماضي

عدم وجود تربية رياضية :—

كثيراً ما يكون عمل بسيط يقوم به الطفل (كأن يكسر قدحا مثلا) سببا في جلب قصاص شديد وعقاب اليم على ذلك المسكين بينما لا يجد هذا الطفل في اغلب الاحيان من يردعه (على الاقل) عن القيام بعمل رديء يضر بصحته ويؤثر في مستقبله متى كبر اشد التأثير «كأن يأخذ سيجاره ويولعها والده بقصد اللعب والولع او اعمال اخرى» فتتملك فيه تلك بعد ان تكون قد اصبحت عادة . ولا يعود في مقدوره التخلص منها. كما واني اري ان الاكثرية الساحقة في الاباء والامهات لا يكترثن ولا يضعن اي مجهود لتربية ابنائهن تربية رياضية طبيعية ولا يحاولن خلق اجسام رياضية في الاطفال وانماء عضلات اجسامهم وتعويدهم على ممارسة الاعمال الصعبة المقوية منذ الصغر

واما القسم الثاني وهو التربية المدرسية فنقائصها عديدة نلخصه فيما يلي :—

عدم وجود تربية صناعية :—

او بالاحرى اعداد صناعي يقرب حب المهنة وشرفها في نفس الطالب ، اذ يتخرج الطالب من مدرسته سواء كانت ابتدائية او ثانوية ونصب عينيه الا الوظيفة والاستخدام . تذكر له حرفة من الحرف فتشمئز نفسه وتنقبض عضلات وجهه . فما هو الداعي لذلك يا ترى ؟ اما ذلك لان الفتى لم يتغذى في مدرسته بغذاء العمل الصحيح ولم يتجرع ماء حب المهنة التي تتيح له حرية واسعة . فهو عبد منذ دخوله المدرسة حتى خروجه منها. فكيف نرجو ان يحرر نفسه بعد هذا . هو لم يحقن في ايام حداثته بمحلول الاستقلال الفكري والعملي ولذا فهو مستعبد ، مقيد ، تابع لسواه في جميع حركاته وسكناته ، في عمله وتفكيره ، في كلامه وحديثه ، في سعيه للارتقاء . ولعمري انما نحن في حاجة الى نظام صناعي زراعي حديث يقوم على تدريب النشأ على هذة الاعمال الحرة التي تيسر لنا الاستقلال الصناعي المعنوي قبل ان نفكر في الاستقلال السياسي اكثر بكثير منا حاجة الى ما نحن منصرفين اليه من العلوم الكمالية ولست اعني بهذا ان لا نصرف جهودا فيها . كلا وانما يجب ان ينقسم منهاج التعليم لدينا الى الاقسام التالية : ينخرط التلميذ في القسم الذي يميل اليه نزعاته ومواهبه الطبيعية بعد ان يكون قد اتم استعداده الاولي واصبح على مستوى علمي تفكيري يؤهله لمجابهة الحياة . اما اقسام المنهاج العلمي فيجب ان تكون كما يلي : «١» دائرة صناعية زراعيه «٢» دائرة طبيعية كيماوية «٣» دائرة هندسية رياضية «٤» دائرة ادبيه فنية «٥» دائرة طبية ودوائر

اخرى اقل اهمية ، تتشعب هذه وترتقي حتى تصبح على مستوى عال كاف لاعداد رجال صالحين للعمل . اما بعد ذلك فشان التربية - العلمية والاخلاقية - والجامعات تصلح ما لا تستطيع اصلاحه المدارس الاولى وتعمل ما فوق طاقة الاخيرة عمله

عدم وجود مشجعات مدرسية لانماء ملكات الطالب ومواهبه :-

لو ان انسانا ودان يحادث طالبا ليعرف وجهة نظره في الحياة او يسأله عن اماياله واهدافه التي يعمل على تحقيقها والفكرة العليا والغاية الاولى التي يجد في الوصول اليها والسعي الى نوالها فماذا يكون جواب الطالب يا ترى ؟ لا اظنه يتعدى بفكره يداً بيد وقوله الحقيقة اني لا اعلم ذلك اذ لم افكر فيه بعد ولم اقرر مصيري حتى الان . وليت شعري متى يفكر الانسان في مستقبله وغايته في هذه الحياة ؟ متى يفكر في مقاصده ويكون له اهدافا يجري للوصول اليها اذا كان لا يفعل ذلك وهو في الفترة التي يستعد فيها الى مجابهة الحياة

عدم وجود مؤهلات لتربية احترام الذات وحب الوطن في الطالب :-

ليس هنالك مجال للطالب في مدارسنا اليوم للعمل على تربية نفسه بنفسه وخلق شخصية محترمة فهو مضطر الى انتهاك حرمة نفسه واراقة ماء وجهه في سبيل مصالح مادية يطمع فيها

يدرب الطالب في المدرسة علوما مختلفة وتاريخ امم المسكونة من اقصاها الى اقصاها ولكنه لا يعرف الا القليل عما يختص به وبامته وببلاده وبلغته . يدرس علوما شتى ولكنه لايستطيع ان يعبر عن افكاره في اهون المجالس واسهل الامور ، لا يستطيع ان يخوض مواضيع تخرج عن نطاق عمله . كل ما يهتم به هو الدرس في كتاب معين وتعبئة مادة ذلك الكتاب في دماغه حتى ولو بدون فهم . وما حبه في ذلك للعلم وانما هو عاشق يهوى الدرجات المدرسية . فكثير من اللوم يرجع في ذلك على المدرسة نفسها اذ هي التي تخلق وتولد في نفسه مثل هذه النزعات . فكيف نرجو من انسان هذا شأنه في الحياة ان يمثل امته في شخصه احسن تمثيل . اعطوه ما هو في حاجة اليه وعندئذ اطلبوا منه ما تشاؤون . غطوا ذلك العجز الذي ينقصه وعندئذ تستطيعون ان تجنو ثمار اعماله واتعابه

البقية على صفحة ٣٣

كبريا الحب

بقلم الطالب وائل

يا عرائس المروج لم تسرن خبباً متتابعاً بدون توقف . ارجو منكن السير وئيداً حتى ابلغكن رسالة قلبي وعواطفي وشجوني لتبلغنها بدوركن اليها . الى مالكة عقلي وآسرة لبي ، الى التي خلقت لها منذ الازل ، ولكني ادركت اني لم اجدها بعد وان اختلط علي الامر وظننت « حنانا » فتاتي المنشودة ولكن الحقيقة اظهرت عكس الصواب ، فأنا اعلم علم اليقين ان من تحبها روحي منذ الخليقه ستبادلني الحب بأشد منه ، وعلى ذلك فهي لم تأت بعد وها انا انتظرها بفارغ الصبر ، ابلغتها رسالة الاحترام والاجلال واخبرتها بطهارة حبي لها . ومن ثم ارجعن الى « حنان » واقرأن على مسامعها هذه الرسالة

من انت حتى تريقي دمي وتعبثي بعواطفي وشجوني وأعجب كيف يكون نظرك الى ان علمت عكس ما عرفت وما علمت عني ، هل تظني انني اذوب في ادمعي واناني اذا اعرضت عني وانني اسهر الليالي متوالية افكر في امرك ان يكن ظنك هكذا فهو هراء لا يسعني الا الضحك ملء شدقي ازاءه

لا انكر مالك من جمال وخفة روح وسناء وجه ، لا انكر هذا ولا ذاك ولكن يجب ان يكمن وراء جمال الجسد جمال اخر هو جمال الجوهر والروح وهذا الاهم لانه الاساس وما جمال الجسد الا فرع عنه فرب قوم يتمسكون بالفروع ويتركون الاصول

لا تظني انني شمعة اذوب من شمسك اذا سطعت ! ! هيهات ان يعود العهد الماضي حينما كنت عاشقا مدنفاً وحباً مولعا ، حينما حسبت ان الغيد هن بشرى السماء وحملة شعلة الوئام الاقدس والمحبة المنيرة ، ولكن سرعان ما انقضى ذلك الوقت الى حيث لاعودة وتغيرت الاحوال وكان ما كان وصار ما صار ، وحسبت انهن الزهر يحيي المنى والامال فاذا بهن شوك على اغصان ورد حتى صرت من شماتتي بهن لا اعي

« حناني » بل « حنان غيري » الان هل تذكرين ايام الاماني والامال ، ايام كأس حبنا لم تشرب حتى الثمالة حتى ولا رشفة من

رشفات الحب البريء الطاهر ايام كان قلبي يرنو الى عينيك ويشتاق اليها اشتياق واله مدنف ، ايام كنت اعانقك عن بعد في الليل المدلهم والناس نيام وانا وحدي ارقب نجمي الافل من قبة السماء الزرقاء ، ايام برى الهوى جسمي واوشك مما ناله ان لا يعي ، ايام ذاب جسمي بين حر هوى وحر هواء

هل تذكرين ؟ اني اذكر كل ذلك وقلبي يتفطر أسى وينزف دموع الندم ويذرف دموع الوداع حمراء قانية دلالة على الشجاعة والاخلاص في الحب

ولي في قول المرحوم امير الشعراء شوقي بك خير حل

صوني جمالك اننا بشر وهذا الجسم نوراني

فلا تحلمي بعودة ايام التوله ولا تطمعي في خفقان فؤادي اليك ايتها الغادة . فهيهات ذلك العهد الماضي ان يعود ، فاذكريني ذكرى الماضي القريب

***

والى اللقاء يا حبيبتي القادمة المحجبة بحجب العفاف والطهر تحف بها هالة من نور وبهاء وها أنا بانتظارك يا « حياة »

رام الله وائل

﴿ بقية المنشور على صفحة ٣٢ ﴾

اضعاف ما تجنونه الان

ولو ان هذه النقائص في تربيتنا تنحصر في الفتى دون الفتاة لهان الامر نوعا ما وخفت عاقبة هذه النقائص في التأثير على حياة الامة . غير انها مع الاسف الشديد تكاد تكون في الفتاة اشد ظهوراً واكثر تأثيرا واقوى فعالية منها في الفتى . فالمصيبة هنا مزدوجة تحتاج الى اضعاف الجهود التي تحتاج اليها لو انها كانت مفردة مختصة بالفتى فقط . اذ نعلم ان الفتاة في تربيتنا تحتاج الى مجهودات اكبر واقوى . فهي في مجتمعنا مع شديد الاسف على مستوى احط من مستوى الفتى نوعا ما وفي نواحي ما ؟

سامي قبيسي

مدرسة صهيون —— القدس

الرافعي الراحل

بقلم الطالب سليمان احمد

لكل منا امال ومطامح يعلل نفسه بها بين الحين والحين ويساور بها ضميره بين الفينة والفينه . وكنت اشعر ان هنالك قوة تدفعني للبحث والاستقصاء عن الادب وما يمت اليه بصلة وهذه هي امالي التي احن اليها ليس غير ..

بينا انا كذلك اسعى لتحقيق ما اصبو اليه وبينا انا في اصيل يوم من الايام والشمس اخذت تجر الى المغيب ذيولها الذهبية وهي عاصبة الجبين مصفرة اللون كلون العاشق المتبول . وبعدان غربت وبدأ الشفق يظهر وأحر بان يكون شفق الخدود . . . مناظر بديعة جميلة تسحر الالباب

كابدت في تلك الليلة الليلاء ما كابده كثير من هؤلاء الذين انعم الله عليهم بالحب وهو انواع شتى واترك لقارىء اللبيب شرح حالهم . حتى لا اخالني نمت في تلك الليلة اللهم نومه الهجر

يا لله لتلك النومة . انني ان انسني لا انسى ما حييت ذكراها وايم الله لا افتىء اذكرها بذكرى الشوق والحنين وبينا ان غارق في سبات عميق والامال تنصب على انصبابا وتنسكب تسكابا . اذ بطيف يعاودني واخاله حدثني فقال واوجز عليك بقراءة ما يخطه يراع كاتب كبير في قطر قريب واحرص على فهمه واياك اياك ان تفلت بعضه وفي ذلك نفع لك كبير . وكنت احاول ان اسأل الطيف من ان يزودني اكثر نابى واستكبر واعرض ونفر وولى ولم يعقب وكانت الشمس قد بزغت اشعتها وكان لا بد من النهوض وكنت على علم من ان مصر تضم بين ذراعيها كاتبين جبارين الرافعي والعقاد . فسألت نفسي من هو يا ترى ذلك الكاتب واخيراً عرفته وبلغت المأرب ونبت المنى وحظيت بالامال وكانت ساعات سعيده تحفها نعماء

وقد اهتديت الى سواء الطريق وبعد بحث دقيق وتمحيص عميق وكان ذلك الكاتب هو الرافعي رحمه الله . الكاتب المعشوق والاديب الموفوق والشاكر المحبوب والعالم المقرب والمؤرخ المحبب

كان الرافعي رحمه الله ذلك الامل الذي لا ينضب معينه والمنهل الذي لا يجف ماؤه

كان الرافعي املالي بعد ان دب اليأس دبيبه الى عروقي فاعاد ما كان الى ما كان وله الشكر على الايام وكر الاعوام

كان الرافعي ملاكا كريما هبط من علياء السماء الى هذ الغبراء فاعاد ماضي اللغة العربية وجدد واحدث وانشأ وأبدع

كان للرافعي يد طولى وفضل لا ينكر على اللغة العربية فلقد ظهر في زمن كانت هي اشد الحاجة الماسة اليه فعرف مكان الضعف واعطى اليها العلاج فبرأت من الداء العضال بعد ان اخنى عليها الدهر وعضها بنابه وسطا عليها بحرابه فاظهرها للملاء بثوب قشيب وطراز عجيب.

تالله لكان الرافعي قد ترك في كل مكان اثراً وفي كل بقعة بقية وفي كل قلب جرعة فذكره قد طبق آفاق العروبة قاصيها ودانيها

من يستطيع ان ينكر القمر وقد بدر ليلة تمامه فارخى على اديم المعمورة سكينة وصفاء وهدوء وسحرا... ومن يستطيع ان ينكر الشمس وضوءها وقد ظهرت في كبد السماء في رائعة النهار وارسلت اشعتها على اديم الارض وهاجة لامعة لاذعة تبعث النشاط والجد والكد من يستطيع ان ينكر الرافعي بادبيه الذهني والطبعي... ويستطيع ان ينكر قلب الرافعي... ومن يستطيع ذلك وحسبك مشتعل: نافح وجاهد وناضل في سبيل الاسلام والعروبة ولا يخفي ذلك على احد وخلفه اكبر دليل واسطع برهان

كان الرافعي رسولا جاء فاعاد اللغة العربية الى سيرتها الاولى

كان الرافعي (اسرافيل) نفخ نفخة ارجع العربية الى ماضيها الاثيل

كان الرفعي وحيا هبط هذه الارض فجدد ادب اللغة العربية التليد

كان الرافعي الكاتب الجبار والناقد الناري والاديب الاريب الحول القلب ... والشاعر الوجداني العاطفي الذي يطفح شعره بالحب بله الايمان والجهاد والحياة والامل.

كان الرافعي المؤرخ الكبير وكان العالم الخطير

لقد ذهب الرافعي ولكن ما خلفه من التراث الادبي قد طبع على قلوبنا ويثبت فسيبقى الى يوم النشور مكيناً . ..

هذا بعض القول نحو ادبينا الراحل وما هو الاحق لو تعلمون عظيم

سليمان احمد

حيفا المدرسة الثانوية

الصداقة

بقلم الطالب عبدالكريم الدباس

عاشر من الناس كبار العقول وجانب الجهاد اهل الفضول
واشرب نقيع السم من عاقل واسكب على الارض دواء الجهول

(الخيام)

الصداقة طائر صداح يرفوف فوق هام الاصدقاء فينعشهم نسيم جناحيه وتشجيهم انغامه العذبه وتغاريده الموسيقية الرنانة. وهي بمغزاها النير تصور الادراك الحسي بين الزميلين وترتكز غالبا على اتحاد النزعات وانطباق الميول والسجايا

ليست المودة وليدة الحاجة بكل معنى الكلمة بل انها نجلة الشعور المتدفق والعواطف الفياضة التي تدفعك الى الاتخاذ من ذلك الصديق روضاً تسري به عن نفسك

لا ادري الى اي حد اصل في تدبر هذا البحث فامن تطرق اليه نواح عدة اذ هو كيم زاخر لا ينضب معينه ولكنني ساكتفي بشرط منه علني اتوفق الى ذلك

اد الميول المتشاكلة هي التي تعقد اواصر الالفة بين الخليل وخليله فالصداقة نوعان. نوع يشمل الاخلاص المفرط وتبادل الشعور المرهف والافكار المشتركة ولكنه ويا للاسف من الممكن البعيد. والنوع الثاني هو ان استطعنا ان نسميه صداقة تبادل المصالح واساسه المادة

اشرت فيما مر بأن النوع الاول من الصداقة هو الاخلاص بعينه وكثيراً ما نشاهده بين الاطفال الصغار الذين ينشؤون وينشأ التالف معهم يتمون المحبة بينهم ولا تراهم يفترقون ولم يحيذون حتى النوم في فراش واحد. هذا الاخلاص بل هذا الحب هو اخلاص غريزي لا تشوبه شائبة ولا ينتابه تكليف او تصنع وكلما قلت كافة الشيء وتصنعه زاد جماله وبهاؤه اذ ان الجمال المتصنع زائل وعاقبته وخيمة وكذا صداقة التصنع زائله

خلق الله البشر وابدع خلقه وكانت حكمة آلاهية ان خلق لادم قرينا يعينه ويسليه يساعده في اعماله ويشترك معه في افراحه واتراحه ويقاسمه اتعابه وشقاءه وسعادته وهناءه وهذا القرين هو (حواء) فلا بد اذن للانسان في حياته من ان يتخذ له صديقا يساعده عند

الحاجة ويواسيه اذا حلت به نوائب الدهر ويمد له المساعدة اذا ما احتاج

قد تتاح الفرص وتسنح فيتسنى لك ان تعثر بصديق حميم وخل وفي تتلائم سجايا كما وتناظر جبلانه شيمك فتألفه وتتوثق عرى المحبة بينك وبينه فيصبح مخلصا لك يواسيك عند حلول الرزايا ويؤازرك في الايام العصيبة والمازق الحرجه ويخولك الولوع بأسراره والعبث بما يكنه ضميره حتى يتألف منكما جسمان بروح واحده ومن ثم لا يضن عليك بروحه ويشاركك في السراء والضراء فيجزل لجذلك ويجلو عنك سجف الحزن والاسى ولا يود فراقك ولو برهة من الوقت فان نأيت عنه كان على احرمن حجر الغضاء ورأى الحياة اثناء بعادك اظلم من الليل الداجي واضيق من سم الخياط فلا شك ان هذا الصديق يماثل الشقيق وقد عزينا ذلك الى الممكن البعيد

على ان الكثيرين من هؤلاء من يتخذونك صديقاً ويتظاهرون بالاخلاص والمحبة والمودة فيظهرون لك مثالا تقتدي به وانهم خير الاصدقاء وخط دفاعك عند الحاجة واعداء اعاديك يتمثلون بقول الشاعر

صديقي من يقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رماني
ويحفظني اذا ما غبت عنه وارجوه لنائبة الزمان

فاذا ما رمتك نوائب الدهر او اغتبت في احدى المجالس كان هذا الصديق المزيف المتملق اول من رماك بسهامه القاتلة اذ لم يكن لك الا عدوا بثوب صديق ومصداقاً لهذا ما قاله الشاعر

خليلك من صفالك في البعاد وجارك من اذم على الوداد
وحظك من صديق ان تراه عدوا في هواك لمن تعادي
ورب اخ قصي العرق فيه سلو عن اخيك من الولاد
وعش اما قرين اخ وفي امين الغيب او عيش الوحاد

واننا معشر الشرقيين قد نسينا انه يجب علينا ان نختبر ونجرب قبل ان نحكم على الامور فليس لنا ان نقول ان فلانا من اعز الاصدقاء يجب ان يطلع على اسرارنا واننا نحبه كثيراً فقد يكون بك هذا الحب والاخلاص عكسه انه على حد قول الشاعر

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق واذا توارى عنك فهو العقرب

هذه صنعاتنا تنخدع بالظاهر فنأخذ بالقشور ونترك ما في اللباب فهذا سبب مصائبنا ومصدر شقائنا

والنوع الاخر الصداقة المادية « صداقة اسميه لا فعلية » لصداقه اصحاب الحرف والتجارة والزراعة واخص بالذكر منها التجار الذين تكثر اصدقاؤهم عند حاجة هؤلاء الاصدقاء للاستدانة وقضاء حاجياتهم

واوضح من هذا وكله ما نراه بين الدول العظمى من محالفات وصداقة تقوم على حفظ المصالح فقط فاذا ما اشتبكت هذه المصالح ذهبت هذه الصداقة وكأنها لم تكن فانقلبت عداءاً مراً يجلب الويل على الطرفين كما يقال (لا صداقة في السياسة)

اما رأي في الصداقة فهو رأي الخيام في رباعياته

ان الذي تأنس فيه الوفاء لا يحفظ الود وعهد الاخاء
فعاشر الناس على ريبة منهم ولا تكثر من الاصدقاء

عبدالكريم الدباس
طالب بمدرسة السلط الثانوية

الوراثة

« بقية المنشور في العدد الماضي »

تكون بالمزاوجة كما هو الحال في ذوات الخلايا المقددة فان كان التسلسل بالانقسام الذاتي كانت افراد النوع متشابهة متماثلة بحيث يتعذر تميز الواحد عن الاخر بخلاف ما اذا كان التسلسل بالمزاوجة فان في اختلاف صفات المزوجين ما يقض باختلاف نسلهما فاذا كان احد الزوجين اسود اللون والزوج الاخر ابيض كان من نسلهما ما هو اسود ومنه ما هو ابيض ومنه ما هو خلاسي هذا اذا اختلف الزوجان في اللون فقط فكيف بهما اذا اختلفا في غير ذلك من الصفات كان يكون احدهما افنى الانف والاخر اشمه او كان احدهما اوقص العنق والاخر أتلعه . وقد تختلف صفات الزوجين اختلافا لا يقع تحت الحصر ومن وقف على ما كتبه العلامة مندل بهذا الشأن يعلم ان ما يشاهد من تباينات الانواع واختلاف الاجناس ليس الا نتيجة اختلاف صفات الزوجين ذلك ما يعرض النوع من اختلاف البيئة وتنوع المعيشة وتباين الاقليم وتنازع البقاء وبقاء الانسب قد

افضي الى ما يشاهد من تباينات الانواع ومباينات الاجناس مما استدرج بعضهم الى القول بالتحول والتنويع

وما يقال في وراثة الصفات يقال في وراثة الامراض فان ما كان منها مكتسباً لا يورث فلا يرث ابن المسلول السل ولا ابن المجذوم الجذم وانما يرثان استعدادا لها لان النطفة التي تعيش في جسم قد انحله السل واضعفه الجذام لا يكون منها جسم يقوى على جراثيم تلك الامراض ذلك مع ما يعرض له من اسباب العدوى لاتصاله بأبيه او بأمه او بواحد ممن قد اصيب بهذه الامراض قد يجعله عرضة للاصابة فيها

ولا يخفى ان العدوى قد تكون قبل الولاده كما قد تكون بعدها فكثيراً ما يصاب الولد بمرض امه او بمرض ابيه قبل ان يولد فيولد وقد علقت جرثومة الداء حتى اذا تيح له ان يعيش الى ان يصير قادراً على ايقاء الفوع سرت جرثومة مرضه الى نسله كما سرت جرثومة مرضا امه او مرض ابيه اليه وهكذا يتسلسل المرض في اعقابه جيلا بعد جيل حتى يخيل انه من الامراض الموروثة وهو على الحقيقة ليس من الوراثة في شيء من الامراض المعدية لان الامراض المعديه ذات جراثيم هي اكبر من ان يعيش في النطفة لانها اذا اصابت النطفه لانها اذا اصابت البيضة اماتتها واذا اصابت النطفة او اودت بها فلا يكون منها ثمرة لا وارث ولا موروث

واما الامراض الموروثة كالفتة والبله والصرع والجنون وغير ذلك مما هو من اصل النطفة فلا مشاحة انها تورث شاهد ما نراه في ابناء من قد اصيب بمثل هذه الامراض فقد تسلسل في اعقابهم من جيل الى ان تطهر النطفة من ادران تلك الامراض ومما لا يجمل الاغضاء عن ذكره في هذا الموضوع هو ان من الاطباء من يطلق لفظ الوراثة على جميع الامراض الخلقية سواء كانت مما ينتقل بالارث كالصرع والجنون او كانت مما يتصل بالعدوى كالسل والجزام والذي عليه جمهور هو ان الامراض التي تنتقل بالعدوى سواء كانت قبل الولادة او بعدها فهي معدية الا انهم يعبرون مما كان منها قبل الولادة بالمعدية الخلقية وهل هذا هو الاقرب الى الصواب وخلاصة القول ان ما يعرض للجسم مما ليس من طبيعته لا يورث وما لا يورث لا يثبت وما لا يثبت لا يتنوع

فان صح هذا القول ولا اخاله الا صحيحا كان القول بالتحول والتنويع مما لا يسلم به العقل ولا يصدق عليه الوجدان فما تبلغ جبين الزرافة لتطاولها على عساليج الاشجار ولا صلابة فقار القراع لقرعه في تخاريبها وانما هي انواع خلقت كما شاء بأربابها فقد قال الله ليكن هذا وليكن ذلك وليكن ذاك فكان كذلك

اقول ذلك لا استنصاراً لاهل الدين منهم القاء الذب عن احواضهم ولا حطا من قول القائلين بالتحول منهم ارفع من ان اقدارهم وانما هي الحقيقة ان تقال

منيب فاعور

مدرسه عكا الثانوية

مسائل للحل

١ ـ رجل ترك ٨١ بقره لتسعة اولاد

البقرة الاولى تحلب رطلا والثانية رطلين والثالثة ثلاثة ارطال.. وهكذا الى الواحدة والثمانين والمطلوب تقسيم البقر على الاولاد بحيث يكون عدد البقر والحليب الحاصل لكل ولد مساويا للاخر ؟

صفد

خالد احمد سعيد

٢ ـ ما هو الاسم الرباعي الذي هو من ضروريات الحياة اذا احذف اوله كان مقياساً للزمن

واذا حذف اوله وثالثه كان احد اقربائك

واذا احذف اوله وثانيه وضم ثالثه كان من ذووك

٣ ما هو الاسم الرباعي الذي هو صفة يتقن بها اذا احذف اوله وفتح ثانية كانت غريزة في الانسان

واذا حذف ثانيه وكسر اوله كان مقياساً للزمن

واذا حذف ثالثه كان اسم حيوان معروف

واذا حذف اوله وثالثه كان نوع من الشجر

الطالب منيب فاعور

المدرسة الثانوية بعكا



الغد

لسان الطالب العربي

طالعوا في هذا العدد

الاساتذة :

صدق الله العظيم

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ، قالوا : انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون

(قرآن كريم)